

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

رقم التسجيل: ط1: 181835081902

ط2: 171835088478

تخصص: لسانيات عامة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

عنوان الموضوع

أثر القواعد النحوية في بناء مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في اللسانيات العامة

من إعداد الطالبتين:

إكرام بلخيري

إبتسام مني

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. أحمد لعويجي
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أستاذ محاضر (أ)	د. بوجلال الربيع
ممتحنا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ.د. إيمان روباش

السنة الجامعية: 1443هـ / 1444هـ - 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية:
قسم:

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): **صقاي براهيم**

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **208396088**

والصادرة بتاريخ: **11/10/2022**

عن دائرة: **سرو**

المسجل (ة) بكلية: **الآداب واللغات** . فسه: **اللغة والأدب العربي** -

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه). عنوانها:

**تأثير القواعد التحريرية في بناء جهاز النحس الكسائي لدى تلاميذ السنة
الراشدة بالبلدية**

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

إمضاء المعني



عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وتم توثيقه من قبل الموظف المكلف

بشير صابر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية: الآداب واللغات -
قسم: اللغة والأدب العربي -

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): **إكرام بلحيتي** -

الصفة: طالب، أستاذ باحث. بالحدود:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **٤٠٩٦٣٧٠٩٤**

والصادرة بتاريخ: **٤١ / ٠٣ / ٢٠٢١**

عن دائرة: **أولاد جراح**

المسجل (ة) بكلية: **الآداب واللغات** . قسم: **اللغة والأدب العربي** -

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه). عنوانها:

أثر القواعد الأخلاقية في بناء جهاز التحرير الأدبي لدى تلاميذ السنة الرابعة لبلدية آبي

أصبح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

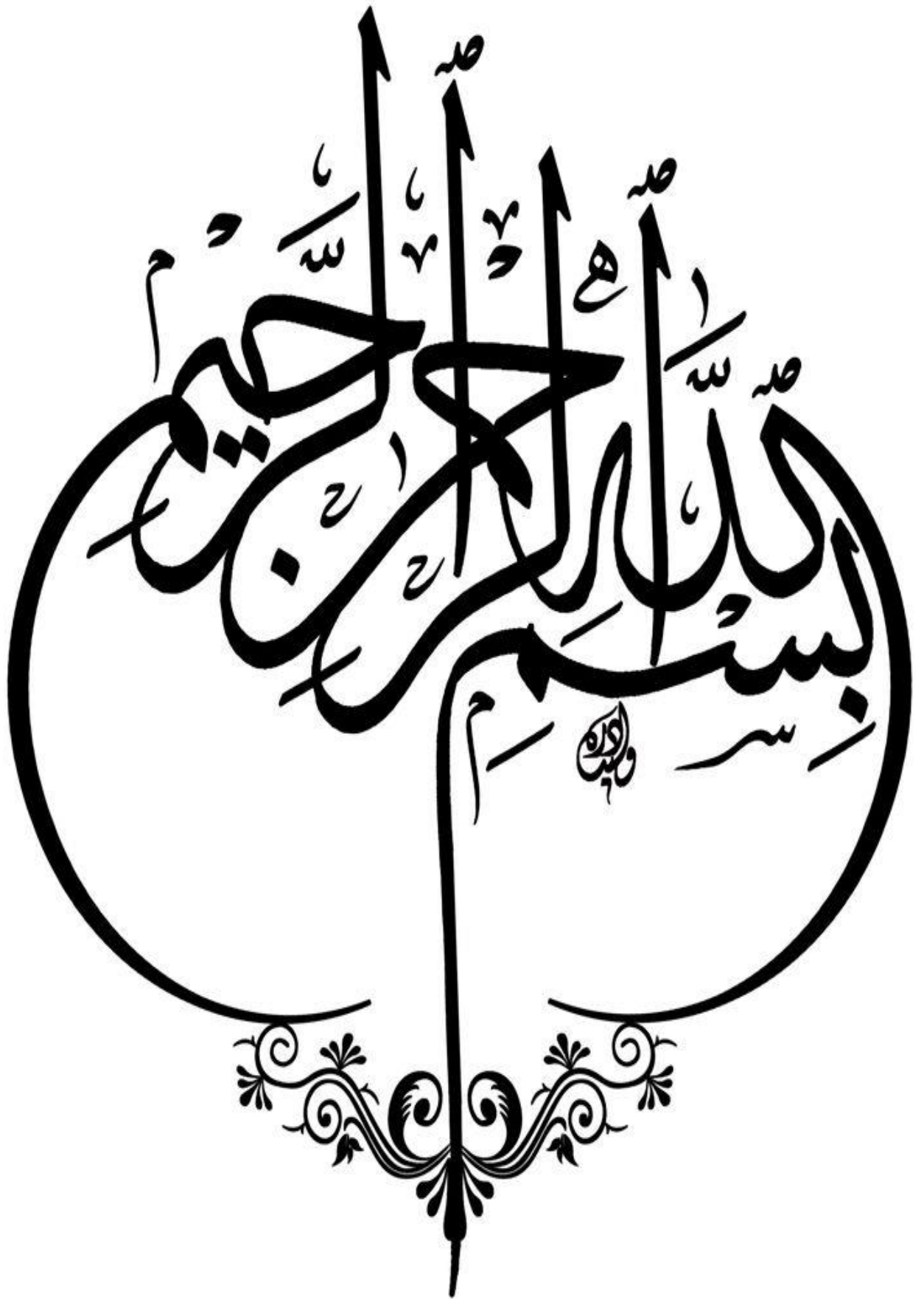
إمضاء المعني

إكرام بلحيتي



عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

بشير صميس



شكر و عرفان

لله الحمد والشكر فهو المنعم والمفضل قبل كل شيء ء فالحمد لله الذي لولاه
ما كنا لنصل الى إنجاز هذا العمل المتواضع نحمده أن حقق لنا ما نصبو إليه
في استكمال درجة الماجستير في اللسانيات العامة كما نتقدم بالشكر الجزيل
والتقدير لصاحب القلب الطيب للمشرف الدكتور "بوجلال ربيع" على ما قدمه
لنا من نصح وتوجيه وإرشاد وعلى حسن رعايته لهذه الدراسة وما
أفادنا به من تجربته وخبرته في مجال البحث العلمي وقبل أن
أمضي أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير الى الذين
حملوا أقدس رسالة في الحياة والى جميع أساتذتنا الكرام الأفاضل الذين
مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة والى كل من ساهم من قريب أو بعيد
في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

بعد مسيرة دراسية دامت خمس سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعب وأرفع قبعتي بكل فخر . فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى، ... ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا . لأنك وفققتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي أهدي هذا العمل من قال فيهما سبحانه وتعالى "وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما

"كما ربياني صغيرا

أمي

- الإنسانية العظيمة التي طالما تمت أن تقر عينها برؤيتي في هذا اليوم

أبي

- أبي ومعلمي السيد عبد الحق الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله وكان يدفعني دائما الى

الأمم.

- أهدي ثمرة نجاحي الى اخواتي محمد ، نرجس ، إيمان ، نسرين ، شريف

الى اولادهم مرام ، أميرة ، رغد ، زوار

- الى كل من جمعني بهم أجمل الصدف في الحياة، فكانوا خير الرفقة ونعم الأصدقاء

- الى الأستاذ الفاضل بوجلال الربيع

- الى كل عاشق للغة القرآن وخادم لها أهدي هذا العمل .

إكرام

إهداء

"إلى من حصد الأشواك في درب ليمهد لي طريق العلم، إلى ذلك الرجل العظيم "أبي"
"إلى من الجنة تحت قدميها، إلى من سقني الحب والحنان، التي سهرت وتعبت كي أرتاح "أمي الغالية"
إلى رفقاء الدرب إلى من أفنوا أعمارهم في سبيل نجاحي "أمي وأبي" أدامكم الله لي - إلى من هم عزوتي -
وسندي في الحياة إخواني وليد، صهيب، آدم
إلى من أحزنوا وأشتاق إليهم دوماً، إلى أعظم النعم في الحياة أخواتي الغاليات: إلهام، خولة، هدى -
إلى من كانوا لي أوفياء أصدقائي جميعاً إلى كل الأهل والأقارب -
إلى كل محب للعلم والمعرفة أهدي هذا العمل .

إبتسام



مقدمة



مقدمة:

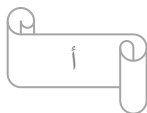
تعتبر اللغة العربية أداة للإفصاح والبيان في جميع ميادين المعرفة والحياة، وتمتاز بأناقة اللفظ وفصاحته وجمال الأسلوب وجزالته ورقته وصيانتته وتستمد قوتها وعظمتها من القرآن الكريم، الكتاب المقدس الذي لا يضاهيه علم، لأن الله عزوجل يحميه ويصونه من أي أذى ويحمي اللغة العربية معه لأنها لغة تنزيله، وقد اختارها الله تعالى لتكون لغة أهل الجنة، لذلك حضت بعناية كبيرة من علمائها القدماء والمحدثين ولعل أكبر الأبحاث فيها وأكثرها جدلا كانت موجهة إلى علم النحو، الذي يعتبر روحها وعمادها لأنه يضبط أسنة متكلميها ويصونها من اللحن والخطأ وهو أصل اللغة العربية لا يمكن بأي حال الإستغناء عنه، ومن هنا كان الغرض من النحو التعليمي هو تعريف الأجيال كيفية إقتفاء أثر الناطقين باللغة العربية من خلال تعليمهم للقواعد النحوية.

ونظرا لأهمية تعليم القواعد النحوية قد أثرنا أن يكون موضوع مذكرتنا بعنوان " أثر القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي"، وتكمن أهمية البحث في كونه يكشف عن بعض الجوانب الإيجابية والسلبية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية تحديدا في مقررات النحو والتعبير الكتابي كما يكشف عن مدى فاعلية المقاربة النصية المعتمدة في تدريس وتناول القواعد النحوية.

وكان الدافع لإختيارنا لهذا الموضوع هو إهتمامنا باللغة العربية وقواعدها النحوية، كما اخترنا مهارة التعبير الكتابي لأنها افضل المهارات اللغوية ، وباعتباره وضعية إدماجية تمثل كفاءة ختامية يجند فيها المتعلم كل ما درسه وتعلمه في أنشطة اللغة الأخرى، ناهيك عن سهولة تقويم تعلمات التلاميذ لوجود معايير تضبطه وتمكن من رصد الصعوبات التي تواجه المتعلم في هذا النشاط.

وقد اخترنا مستوى السنة الرابعة إبتدائي لأنها تؤسس للقواعد النحوية المدروسة في المستوى الموالي وهو المستوى الخامس، وتيسر اكتساب الكفاءة الختامية والكفاءة الشاملة للغة العربية لمرحلة التعليم الإبتدائي، وعليه فقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل التالي :

_ إلى أي مدى تسهم دروس القواعد النحوية المقررة في المرحلة الإبتدائية في البناء اللغوي لمهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي؟



وللإجابة عن هذه التساؤل اتبعنا المنهج الوصفي لما يتضمنه هذا البحث من وصف وتحليل للعملية التعليمية، بالإضافة إلى الاستقراء والاحصاء في الجانب التطبيقي ووظفنا الإستبيان كأداة أساسية في جمع البيانات و معلومات الدراسة .

و موضوع بحثنا هذا تناولته العديد من الدراسات ولكن من زوايا مختلفة ركزت مجملها على الأخطاء النحوية الشائعة وطرق تدريس القواعد النحوية والتعبير الكتابي، ويمكن ان نستعرض اهم هذه الدراسات على النحو التالي:

دراسة علي احمد مذکور(2008): كتاب يندرج تحت العنوان التالي "تدريس فنون اللغة العربية"، حيث تناولت هذه الدراسة مهارات اللغة العربية وطرق تدريسها، وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري من خلال رصد اهداف تدريس القواعد النحوية .

دراسة فطيمة الزهرة حاجي(2014): مذكرة ماستر تحت عنوان " دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط " حيث هدفت هذه الدراسة الى تشخيص مستوى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في توظيف القواعد النحوية , وقد استفدنا من خلال هذه الدراسة من معرفة أهمية القواعد النحوية.

دراسة محمد مني (2017): مذكرة ماستر بعنوان "تحصيل القواعد النحوية واثرها في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي " حيث هدفت هذه الدراسة الى تشخيص مستوى تلاميذ الخامسة ابتدائي ورصد الأخطاء الشائعة عندهم في التعبير الكتابي، وقد استفدنا في الجانب النظري من خلال هذه الدراسة من معرفة طرق تعليم التعبير الكتابي وعلاقة القواعد النحوية بمهارة التعبير الكتابي .

دراسة السليطي ظبية سعيد (2018): مجلة بعنوان "صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر(تشخيصها وعلاجها)، حيث هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن جوانب صعوبات تعلم مادة القواعد النحوية واسبابها ورفع المستوى العلمي للتلاميذ في هذه المادة والحفاظ على سلامة اللغة العربية , وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري من رصد الصعوبات ومعرفة أسبابها .

تشابهت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع القواعد النحوية و التعبير الكتابي و بذلك تلتقي هي الأخرى مع دراستنا في هذا المسعى .
كما انفتحت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث المنهج فجل الدراسات طبقت المنهج الوصفي و هذا ما يتفق مع الدراسة الحالية .

في حين اختلفت مع الدراسات السابقة كون أن الدراسات السابقة أغلبها استهدف حصر الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات التلاميذ وصعوبات و طرائق التدريس , بينما استهدفت دراستنا لمعرفة مدى مساهمة القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي , بالإضافة إلى أن معظم الدراسات استعانت بأداة الاختبار, بإختبار التعبير الكتابي بينما استعانت دراستنا بأداة الإستبيان ,كما اختارت معظم الدراسات عينات من التلاميذ (الذكور و الإناث) على غرار دراستنا التي اختارت عينات من الأساتذة , كذلك بالنسبة إلى المرحلة التعليمية , فجل الدراسات أجريت في المرحلة المتوسطة على خلاف دراستنا التي قد تمت في المرحلة الابتدائية .

وقد ارتأينا ان نقسم بحثنا الى فصلين رئيسيين: فصل نظري وفصل تطبيقي، شمل كل منهما ما يلي:

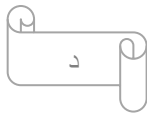
الفصل الاول كان تحت عنوان " تعليم القواعد النحوية والتعبير الكتابي" حيث يندرج تحت مبحثين، المبحث الاول تحدثنا فيه عن القواعد النحوية وبعض الجوانب النظرية، و في المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى التعبير الكتابي وتحدثنا أيضا عن بعض الجوانب النظرية فيه.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة التطبيقية ويندرج تحته مبحثين، المبحث الاول تحدثنا فيه عن ادوات جمع البيانات الاحصائية، اما المبحث الثاني قدمنا فيه تحليل نتائج الاستبانة.

وختمنا البحث بحوصلة لأهم النتائج المتحصل عليها على مدار هذا البحث.

على تخطي الصعوبات التي اعترضتني ومنها: قلة المراجع التي تناولت موضوع البحث في المرحلة الابتدائية، إلى جانب صعوبة في إيجاد توازن بين الفصول، وقد استطعت تجاوز الصعوبات بفضل مساعدة ودعم استاذي الفاضل "الأستاذ الدكتور الربيع بوجلال" الذي نشكره على توجيهاته القيمة و إن وفقنا في أمر فإنما التوفيق من عند الله

فله الحمد والشكر على نعمه وعلى أن اوصلنا الى اتمام هذه الرحلة العلمية الممتعة والمتعبة.





الفصل الأول

تعليم القواعد النحوية
والتعبير الكتابي

المبحث الأول: الاطار النظري للقواعد النحوية

تحديد ومصطلحات ومفاهيم البحث

القاعدة:

لغة: القواعد جمع قاعدة، والقاعدة: أصل الأسس، والقواعد: الأساس وقواعد البيت أساسه¹ ومنه قوله تعالى: " وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ " سورة البقرة الآية 127 والقاعدة ما يقعد عليها الشيء، أي يستقر ويثبت².

اصطلاحاً: هي قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها³.

النحو:

لغة: النحو: القصد، نحو الشيء، نحوت نحوه أي قصدت قصدي، وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال للناس/ انحو هذا قسمي نحواً⁴.

اصطلاحاً: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب وغيرهما، وقيل النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلام وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده⁵.

تعريف القواعد النحوية:

هي قانون لغوي، وهذا القانون اللغوي دستور عربي عام وهو نتاج جماعي مشترك بين القادرين على الاستقراء والاستنتاج ثم التقنين والتععيد⁶.
و هي القوانين التي تتناول الوظيفة النحوية (الإعرابية) وقوانين التوافق والتخالف بين مكونات التراكيب وقوانين الربط بين هذه المكونات وقوانين التقديم والتأخير وغيرهما⁷.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة: (قعد)، دار الكتب العلمية، لبنان، ج3، 1984، ص 361.

² ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، ص193.

³ الشريف علي محمد بن الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبيار، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1984، ص219.

⁴ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج5، ط1، ص2007.

⁵ الشريف علي محمد بن الجرجاني، التعريفات، المرجع السابق، ص 259.

⁶ لفوزي مسعود، سيبويه: جامع النحو، الهيئة المصرية العامة، ط1، 1986، ص25..

⁷ عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2002، ص50

1- أهمية القواعد النحوية:

إن معرفة القواعد النحوية ضرورة ملحة لكل متكلم وكاتب، فيما يستطيع فهم كلام الله تعالى وأحاديث رسوله. أما في التعليم فإنها تعمل على تقويم أسنة الطلبة وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة.

فالقواعد وسيلة الإتقان مهارات اللغة العربية الأساسية، فهي تساعد على فهم المسموع والمقروء، كذلك مراعاة القواعد في التعبير تجعل التلميذ متحدثا وكاتبا جيدا ينتج خطابات ونصوصا صحيحة وسلمية نحويا، يضاف إلى ذلك أن القواعد تربي في التلاميذ القدرة على التعليل والاستنباط وتعودهم دقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة.

فعندما يكون التلميذ ملما بقواعد النحو يستطيع فهم معاني المتشابهة إملائيا وإدراك أوجه الاختلاف بينهما، وذلك بالانتباه إلى قوانين النحو من الإعراب والموقعية والمطابقة...، فبالقواعد يمكن تحديد وظيفة الكلمة في الجملة وبالتالي تحديد معنى الجملة أو التركيب، ومعلوم أن وضوح التراكيب يؤدي إلى نجاح التواصل اللغوي بين المرسل والمرسل إليه، وذلك هو الهدف الأساسي لتعلم اللغة العربية، لكن لابن خلدون رأي آخر فهو يرى أن الملكة (القدرة اللغوية) " ليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية... إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتیاد والتكرار لكلام العرب¹.

و في الأخير تتضح أهمية دراسة القواعد النحوية كونها وسيلة للفهم والإفهام وليست غاية، فهي من علوم الوسائل من علوم الغابات، وإن إتقان مهارات اللغة لن تأتي إلا بإتقان القواعد النحوية، فهي ميزان اللغة والضابط لها.

¹- فطيمة الزهرة حاجي، دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013/2014، ص10.

2- أنواع القواعد النحوية:

يتميز العلماء بين نوعين من القواعد: القواعد العلمية والقواعد التعليمية

أ- القواعد العلمية:

جاء في تعريف القواعد العلمية قول ميشال زكريا: فالقواعد العلمية تقوم على الأساليب الألسنية العلمية في البحث وتعتمد التجريد في الصياغة وتتبنى لغة صورية قائمة رموز تفسر المعطيات اللغوية، وتسهم مباشرة بتعميم التحاليل اللغوية واختبارها والتأكد من ملائمتها للمعطيات، فالتحليل العلمي يهدف إلى تحليل بنية اللغة ووصفها وتفسيرها من دون أن يتصرف لهذه البنية، فيتناول اللغة كمادة قائمة بصورة ذاتية ومستقلة عن نشاط الباحث الألسني. وهي أيضا النظريات العلمية النحوية أو هي: تلك القواعد المؤلفة لغرض علمي: أي أنها تتصف بالتجريد في الصياغة والموضوعية في بنائها حيث وضعت أساسا للمحافظة على سلامة اللغة من الخطأ أو الانحراف وهي قاسم مشترك بين اللغات وفضلها يستطيع متكلم اللغة التحكم في نظامها.

و إن هذا النوع من القواعد علم يدركه أهل التخصص ومثال القواعد النحوية العلمية نظرية العامل والتحليل النحوي¹.

ب- القواعد التعليمية:

يطلق أيضا على هذا النوع من القواعد اسم (القواعد التربوية) كما تعرف أيضا على سبيل العموم (النحو التعليمي والنحو التربوي والنحو الوظيفي) يذهب ميشال زكريا إلى أن القواعد التربوية تقوم على اختيار مادة تعليمية من ضمن القواعد العلمية ولا ترتبط مباشرة بالمسلمات الألسنية، إن القواعد التربوية لكي تؤدي غايتها. لابد من أن تتميز بين تعليم مسائل اللغة وبين تعليم كيفية استعمال اللغة، ولابد من أن تهدف إلى تعليم كيفية استعمال اللغة غني عن الذكر أن استعمال اللغة يقوم على القواعد المكتسبة، لذا تهدف القواعد التربوية إلى تطوير معرفة المتكلم بقواعد اللغة من خلال مده بتجربة لغوية موجهة من خلال الممارسة العملية والملائمة، فالقواعد العلمية تقود عملية وضع القواعد التربوية وتساعد في حل مسائلها وتوجه إعداد المادة التعليمية ومراحل تعليمها المتدرج.

¹- زبيدة بن اسباح، تعليمية النحو جدلية القواعد الصريحة والقواعد الضمنية، مجلة الأدب والعلوم الانسانية، مج 14، ع 10، جامعة باتنة، 2021، ص22-23.

القواعد التعليمية مستمدة من القواعد العلمية، إنما جزء منها، يقوم تحقيقها على مبدئين: أحدهما نظري وهو تعلم قواعد اللغة والآخر تطبيقي وهو كيفية استثمارها ليستقيم الكلام على أسنة الناطقين بها، ويتم تمكين ذلك بمراعاة المراحل التعليمية والقدرات الذهنية للمتعلمين¹.

3- أهداف تدريس القواعد النحوية:

- لعل أهم أهداف القواعد هو عصمة الألسنة من الخطأ في الكلام، وصون الأقلام من الزلل في الكتابة وتعويد التلاميذ التدقيق في صياغة العبارات والأساليب حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها.
- تيسير إدراكهم للمعاني المسموعة والمقروءة والتعبير عنها بوضوح لا يداخله غموض أو إبهام أو خطأ، وترتيبهم أجزاء الكلام على أساس من الترابط بين المعاني ومواقع الألفاظ في التركيب.
- تعويد تفكيرهم على الأساليب المنطقية المنظمة والتعليل لما يتوصلون إليه من أحكام أو نتائج².
- تنمي قواعد اللغة الثروة اللغوية الراقية لدى الدارسين وتهذب وجدانهم اللغوي وتعلي أدواقهم الفنية.
- تعين قواعد اللغة طلابنا على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدة ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها³.
- إقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محصنة.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة إلى جانب تمرين المتعلم على التفكير المنظم.
- إقدار التلاميذ على سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام، أي تحسين الكلام والكتابة.

¹ - زبيدة بن اسباع، تعليمية النحو بين جدلية القواعد الصريحة و القواعد الضمنية، المرجع السابق، ص 25-26.

² - فخر الدين عامر، طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، دار لكتب الوطنية، ليبيا، 2000، ص 110.

³ - المرجع نفسه، ص 111.

- إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.
 - تنمية قدرات المتعلمين على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه وقرؤونه ومعرفة أسباب ذلك ليجتنبوه
 - وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغتها.
 - و يمكن القول: إن الهدف من تدريس النحو في المرحلة الابتدائية هو إكساب التلميذ عادات مقبولة من التعبير¹.
 - بينما حدد علي مذكور أهداف تدريس القواعد النحوية في:
 - أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية ونظام تكوينها وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً في حدود قدراته.
 - أن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة وكثرة الاستعمال.
 - تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم وعلى تمييز الخطأ من الصواب وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.
 - تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما ينمي حصيلتهم اللغوية.²
- 4- طرائق تدريس القواعد النحوية:**

إذا كان من المعروف أن أول منابع المعرفة هو الإلهام فإنه ليس كل إنسان ملهم ولا كل شيء يدرك بالبديهة، لذلك تحتم وجود معلم ومن ثم ظهور طرائق تدريس، إلا أن هذه الأخيرة وفي بداية ظهورها لم تكن بينة المراحل، واضحة المعالم، وإنما كانت المعلومات والخبرات تنقل من المعلم إلى التلاميذ عن طريق التقليد والمحاكاة أو الممارسة والتدريب. فمن الضروري جداً لكل مهتم بالتدريس أن يتعرف عن طرائق التدريس العامة والخاصة لأنهما محور الارتكاز لأي تدريس فعال والسلاح الذي يستعين به المعلم في عمله

1- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب العربي، القاهرة، ط2006، ص 272.

2- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 333..

" فاستراتيجية التعليم هي كل الإجراءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف الدرس". وقد تعددت طرائق تدريس النحو واختلفت باختلاف المدارس والمناهج وسوف نستعرضها بشكل موجز، على النحو التالي:

- الطريقة الاستقرائية:

و تسمى كذلك بالطريقة الاستنباطية، وهي تعود إلى معرفة الحقيقة والأحكام العامة بطريقة البحث والاستقراء والاستنباط، فهي تقوم على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش ومن ثم تستنبط القاعدة، بحيث يكون الانتقال فيها من الجزء إلى الكل ومن المثال إلى القاعدة، فهي تقوم على الملاحظة والمشاهدة للوصول إلى الحقائق العامة. و قد نسبت هذه الطريقة إلى الفيلسوف الألماني (فريدريك هاربرت) وتعرف بطريقة هاربرت، ذات الخطوط الخمس وهي: المقدمة والربط واستنباط القاعدة والتطبيق.

- الطريقة القياسية:

و هي عكس الطريقة الأولى حيث يكون فيها الانتقال من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء، تقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها، ثم تعزز بالتطبيق على حالات مماثلة والقياس عليها " فهي تتبع التفكير القياسي الاستدلالي الذي ينتقل من المقدمات والتصميمات إلى الوقائع ... فهي تنتقل بالطالب من الحقيقة العامة إلى الجزئيات"

فالمعلم يقوم بتقديم القاعدة النحوية ثم يضع أمثلة وبعدها يقدم تطبيقاً عليها، ليتم ترسيخ القاعدة التي تم تعلمها¹.

- الطريقة التكاملية:

وتسمى بالطريقة المعدلة أو طريقة النص هي الطريقة الحديثة في التعليم بكونها تختلف عن الطرائق التقليدية، فهي أتت مطورة لها في حكم انتقالهم في بناء القواعد عن طريق الجمل المقطوعة، المنفصلة، أما هذه الأخيرة فهي تبدأ من النص المتكامل الممثل لأسلوب لغوي حيوي، فيقرأ المتعلم النص ويتعرف على النوع الأدبي ويقتبس بعض الوجدانيات والقيم ويحلل النص إلى جمل يتبين من خلالها الدلالات والأبعاد النحوية وبعدها يقوم بعمليات الربط وصياغة النتائج وصولاً للقاعدة ومنه فإن الطريقة التكاملية

¹ -يوحنا شيرزاد، تعريف المصطلح النحوي وتأثيره في ترسيخ القاعدة النحوية في كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مذكرة الماستر، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة الجزائر، 2017/2016، ص35-36.

تهدف إلى إكساب المتعلم كفاية التواصل والقدرة على الاستخدام السليم والصحيح مع امتلاك كفاية التعبير الجيد¹.

5- مشكلات تعليم القواعد النحوية:

يتوقف نجاح معلم قواعد اللغة العربية في أدائه المهني على مدى تشخيص المشكلات التي تواجهه في العملية التعليمية ووضع حلول مناسبة لها، حيث أن هذه المشكلات تقف سدا منيعا أمام وظيفته التدريسية ولا شك أن هذه المشكلات لا تعزى إلى جهة معينة بحدها إذ أنها تتفاوت في حدتها وأسبابها فمنها ما يتعلق بالوسائل التعليمية وطرق التدريس ومنها ما يتعلق بالمتعلم والكتاب والمقرر.

أ- الأسباب التي تتعلق بالمادة

- صعوبة القواعد ذاتها وجفافها وكثرة مستثنياتها وشذوذها.
- الاضطراب في اختيار المباحث النحوية والقصور في مفهوم النحو والفرق بينه وبين الصرف.
- الإفراط في التأويل والتقدير وحمل الأساليب العربية على غير ظاهرها.
- كثرة الآراء المتباينة والأوجه المختلفة للنحويين ومدارسهم وكثرة التأويلات الافتراضية.
- اعتماد دروس القواعد النحوية على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والمعلومات.
- إطالة الكلام في صناعة النحو، وحدث الخلاف بين أهله من الكوفة والبصرة وكثرة الأدلة والحجج بينهم وكثرة الاختلاف في وجوه الإعراب
- كثرة القواعد النحوية وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه القواعد في أذهان الطلبة.
- المقرر الدراسي لا يعني بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقا متدرجا، بل إن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.

¹- بوحنيك شهرزاد، تعريف المصطلح النحوي و تأثيره في ترسيخ القاعدة النحوية في كتاب اللغة السنة الأولى من التعليم المتوسط، المرجع السابق، ص 37-38.

- الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة التلاميذ، حيث تتم دراسة القواعد بعيدة عن حياة التلاميذ وبعيدا عن إدراكهم فلا تستثير تفكيرهم.

- كثرة الأوجه الإعرابية والتعريفات والشواهد والنوادر والشواذ وشيوع المصطلحات التي ترهق المتعلم وتكد ذهنه وتستولي على وقته، مما ينجم عنه اضطراب المتعلم في حفظ المصطلحات والتعريفات والحدود التي لا تتوافق مع تفكيره وقدراته العقلية ولا يستخدمها في حياته اليومية.¹

ب- أسباب تتعلق بالمتعلم:

- ضعف إعداد المعلم وهناك بعض المعلمين غير مؤهلين أو غير راغبين في مهنة التدريس مما يجعل بعض معلمي اللغة العربية على درجة كبيرة من الضعف في مادة النحو.

- ضعف معلمي المواد الأخرى في القواعد النحوية واستخدامهم اللغة العامية في تدريس تلك المواد.

- عدم اهتمام المعلم بالتدريبات والتطبيقات.

- عدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية التي تساعد على فهم القواعد النحوية أثناء حصة القواعد النحوية.

ج- أسباب تتعلق بالطريقة التي تدرس بها القواعد النحوية:

- إتباع طريقة تقليدية تركز على حفظ القواعد دون تطبيقها تطبيقا علميا.

- عدم استخدام طرائق تناسب الموضوع المراد تدريسه.

- الطريقة لا تناسب طبيعة المتعلم والمرحلة العمرية والفروق الفردية بين التلاميذ.

- تدريس القواعد لم يكن مستندا إلى أسلوب من أساليب التعلم الذاتي التي تستدعي

من المتعلم جهدا ونشاطا لغويا يساعده على تنمية مهارة معينة ويستطيع بواسطتها أن يتوصل إلى معرفة القاعدة وفهمها ومن ثم التطبيق من خلال قراءته وكتابته.

د- أسباب تتعلق بالمتعلم.

- فقدان دوافع التعلم لدى التلاميذ.

¹- السليطي ظبية سعيد، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر (تشخيصها وعلاجها)، مجلة كلية التربية، ج2، مج 37، ع 180، جامعة الأزهر، 2018، ص 399.

- عدم وضوح الهدف من دراسة القواعد النحوية لدى التلاميذ.
- اهتمام التلاميذ بحفظ القواعد النحوية دون التطبيق العملي لها.
- عدم شعور التلاميذ بفائدة مباشرة من تعلم القواعد النحوية.¹

¹ - السليطي ظبية سعيد، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في الابتدائية (تشخيصها وعلاجها)، المرجع السابق، ص400_401.

المبحث الثاني: الإطار النظري للتعبير الكتابي

التعبير:

لغة: جاء في مقاييس اللغة " العين والباء والراء " أصل صحيح واحد يدل على النفوذ والمضي في الشيء¹ وعبر الرؤيا يعبرها عبراً وعبارة وعبرها: فسرها وأجبر بأخر ما يؤول إليه أمرها².

اصطلاحاً:

هو إفصاح المتكلم بلسانه أو بقلمه عن أفكاره بلغة سليمة كما ورد في كتاب معجم علم النفس والتحليل النفسي " يقصد بهذا المصطلح في معناه العام كل ما يصدر عن الكائن الحي من سلوك بهدف الإفصاح عن رغبة، أو إشباع حاجة أو تحقيق غاية³.

الكتابة:

لغة: مصدر كتب يكتب كتابةً وهي الشيء المكتوب تعني الجمع والحرفه حيث ذكر ابن منظور من القول الأزهرى: " والكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الصياغة والخياطة"⁴.

اصطلاحاً:

هي عبارة عن مجموعة من العلامات والرموز المكتوبة التي تشكل لغة معينة ويقصد بها التعبير عن الفكرة بالكلمة المكتوبة، ورسم الرموز والصور الخطية للكلمات والوحدات اللغوية المسموعة أو المرئية رسماً إملائياً حسب معايير وقواعد معينة.

تعريف التعبير الكتابي:

هو قدرة الفرد على نقل أفكاره وأحاسيسه بواسطة استخدام مهارات لغوية كقواعد الكتابة " الإملاء" وقواعد اللغة " النحو والصرف" ويعرفه مذكور "بأنه عمل عقلي شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار وإيداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي والتنظيم في الترقيم، والوضوح والجمال في الخط"⁵.

¹ - ابن فارس، مقاييس اللغة، المرجع السابق، ص207.

² - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008، ص1041.

³ - فرج عبد القادر طه، علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1989 ص 125.

⁴ - ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 16-38.

⁵ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، الدار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص15.

1- أهمية التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو وسيلة الإفهام وهو أحد جوانب عملية التفاهم اللغوي، كما يعتبر الحصيلة النهائية لتعليم اللغة أي أنه يمثل الهدف النهائي لتعليم اللغة العربية فكل فنون اللغة وكل مهارات اللغة تصب في التعبير الكتابي، بواسطته يبرز المتعلم أفكاره، ويعبر عن أحاسيسه ويتواصل مع الآخرين كونه " وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية"¹.

- ويمكن القول: إن التعبير يستمد أهميته من نواح عدة، فهو:

- 1- يمثل الغاية المنشودة من دراسة اللغة.
- 2- أداة لتقوية الروابط الفكرية، والاجتماعية بين الفرد.
- 3- وسيلة للتعبير عن الأفكار، والرؤى والأحاسيس.
- 4- يعود الإنسان على الدقة والترتيب ويكسب المتحدث الثقة بنفسه.
- 5- ينمي الثروة اللغوية عند الطلاب، ويوسع من دائرة أفكارهم.
- 6- يعود التلاميذ على التفكير المنطقي السليم.
- 7- يعدهم للمواقف الحيوية التي تتطلب الفصاحة، والقدرة على الارتجال.
- 8- وسيلة للتعبير عن المواقف العملية في الحياة، وقضاء الحاجات الضرورية.
- 9- تعد دقة التعبير - في كثير من الأحيان - مقياسا لكفايات بعض الناس وعوامل نجاحهم، كالمعلمين والمحامين، والمذيعين، ونحوهم.
- 10- التعبير الجيد أساس التفوق الدراسي، فالتفوق فيه يعني التفوق في الحياة².

2- أنواع التعبير الكتابي:

تطرق الكاتب زين كامل الخويسكي إلى نوعين من حيث الموضوع: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي³.

التعبير الوظيفي هو التعبير الذي تتطلبه مواقف الحياة العملية، وهو النوع الذي يمارس فيه الإنسان التعبير في إعداد رسائل المناسبات المختلفة وإعداد طلبات للدوائر أو

¹ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، 2008، ص151.

² خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصر، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، القاهرة، ط1، 2002، ص26.

³ زيتوني ذهبية، دراسة كتاب تحت عنوان المهارات اللغوية تعبير لغويات تحرير تدريبات لزين كامل الخويسكي،، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2020_2021، ص16.

غيرها، وإعداد تقارير عن مهمات وظيفية، والمحادثة والمناقشة، والخطابة وإعطاء التعليمات والتعليق والكتابة الإعلانات... إلخ¹.

ويكون الغرض منه الاتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم².

ويتميز التعبير الوظيفي بـ:

- أن كتابته مباشرة وصريحة.

- يخلو أسلوبه من الإيحاء.

- ألفاظه محددة وقاطعة.

- عباراته لا تحتمل التأويل.

ويمر هذا النوع من التعبير بثلاثة مراحل هي: مرحلة تحديد الموضوع، مرحلة تنفيذ العمل ومرحلة تصويب الأخطاء اللغوية.

أما التعبير الإبداعي فيتم التعبير فيه عن العواطف، والخلجات النفسية والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ، ونسق جميل ينقل السامع أو قارئ إلى مشاركة الوجدانية للمؤلف، ومن هنا يسميه البعض التعبير الأدبي أو " التعبير الذاتي".

ويشمل التعبير الإبداعي على الفنون أدبية منها القصة أو المقالة أو اليوميات أو التراجم أو الشعر، ويظل الشعر تعبيراً إبداعياً متميزاً، فالشعر العربي ملا غنائي ذاتي يعبر فيه الشاعر عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه فرحاً كان أو حزينا، ومن هنا يجب أن يشتمل التعبير الإبداعي على عنصرين أساسيين هما: الأصالة الفنية والتعبير الذاتي عن المشاعر³.

فالأصالة تعني ألا يكون تقليداً يكون إنتاجاً جديداً لذلك نقول عليه تعبير ذاتي لأنه يعبر عن التجربة الشعورية عاشها الكاتب في الواقع أو في خياله.

¹- سعاد عبد الكريم وائل، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2004، ص 92.

²- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، المرجع السابق، ص152.

³- سعاد عبد الكريم وائل، طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، المرجع السابق، ص92.

3- أهداف تدريس التعبير الكتابي:

من بين أهداف تعليم التعبير بنوعية الوظيفي والإبداعي نذكر أهمها:

- 4- قدرة التلاميذ على الكتابة المترجمة لأفكارهم بلغة سليمة¹ وهذا قد يعود التلاميذ الكتابة بالطريقة الصحيحة، وهذا التعود يساعد في تعليم متن اللغة وقواعدها.
 - 5- أن يدعو السرعة في التفكير والتعبير هذا يجعل التلميذ يتقن الملاحظة عند وصف الأشياء أو مواجهة المواقف الكتابية طارئة.
 - 6- تنمية قدرة التلميذ على المحادثة والمنافسة وكتابة الرسائل والتقارير والسجلات... الخ
 - 7- تعويد المتعلمين الصراحة، والجرأة بالرأي أمام الآخرين، وإكسابهم الجرأة، وحسن الأداء، وآداب الحديث².
 - 8- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين³.
 - 9- توسيع دائرة أفكارهم، وقد يظن المدرسين أن هذا الغرض يصعب تحقيقه في حصة التعبير على نطاق واسع بحجة أن الأفكار يكتسبها التلاميذ بالقراءة المتصلة والاطلاع المستمر، والخبرات المتحددة في المجالات الحيوية المختلفة، وبغير ذلك من الوسائل⁴.
 - 10- توثيق الصلة بين التلميذ وأدوات الكتابة.
 - 11- تعزيز المهارات الكتابية الأخرى وتنميتها خصوصا في الخط والإملاء.
 - 12- زيادة الثروة اللغوية الذي تجعل التلميذ يتقن اللغة.
- ولتحقيق هذه الأهداف لابد من تدريب التلميذ على كيفية تحديد الموضوع ومعرفة حدوده وعناصره والوقوف على الأفكار والمعلومات الملائمة له.
- ### 4- طرق تعليم التعبير الكتابي:

¹ عبد الكريم بن روضان، أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط، مجلة رسالة الخليج العربي، ع 104، 2007، ص 31.

² سعاد عبد الكريم وائل، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، المرجع السابق، ص 94.

³ المرجع نفسه، ص 95.

⁴ سهام ثابتي و آخرون، دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة رابعة من التعليم المتوسط، جامعة العقيد اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، 2017-2018، ص 29-30.

يقول شحاتة أن ليست هناك إستراتيجية واحدة يمكن الالتزام بها في تعلم وتعليم التعبير المهم أن يكون للأستاذ فلسفته الخاصة، والتي يراعي اعتبارات مهمة منها: حرية الكتابة لدى الطلاب، والفروق الفردية بينهم، وإثارة الرغبة بينهم في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم، وإثارة الرغبة بينهم في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم وتقديم المجالات التعبيرية بحسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم¹.
ومن الطرق تدريس التعبير الكتابي، فهناك الطريقة التقليدية وهي التي يتم بها تعليم التعبير من خلال الخطوات التالية:

أ- يختار المدرس موضوعا للتعبير ويحضره مسبقا في كراس التحضير.

ب- يكتب الموضوع ويضع له مجموعة من العناصر.

ت- شرح الموضوع لتلاميذ ثم يطلب من التلاميذ أن يكتبوه ويأتوا به جاهزا في الحصة القادمة ليصححها.

و بطريقة الحديثة والتي تشمل عدة طرق التي تستند إلى " بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات لكونها عملية واقعية أساسها ربط مكتسبات المتعلم بالحياة، وكلا طريقتين لهما نفس الأهمية في عملية التعليم والتعلم².

و لتمكن المتعلم من الممارسة اللغوية المكتوبة ركزت مناهج اللغة العربية في تعليم الابتدائي على طريقتين: الوضعية الإدماجية كتعبير تحريري، وإنجاز المشروع باعتبارهما إنتاج كتابي، ونشاطي إدماج وتجنيد للمكتسبات القبلية، فالتعبير الكتابي أهم ما ترمي إليه نشاطات اللغة فهو نشاط إدماجي يجند فيه المتعلم مورده ومكتسباته لينتج نصا سليم المبنى وصحيح المعنى، ويمكن للمتعلم من ممارسة أوجه التعبير المختلفة، " وصف، سرد، إخبار، تلخيص، تخيل، قصه، استنتاج، صورة"³.

أما المشروع فهو نشاطا إدماجيا يمارسه المتعلم في نهاية كل أسبوع فيكون هذا العمل الجماعي يساعد على تنمية روح التعاون والانتماء للجماعة حيث يقوم الأستاذ بتقسيم

¹-حمدال زكرياء، أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب بمعهد دار الفتح العالي لامبونج، رسالة ماجستير، جامعة رايدن إينتان الإسلامية الحكومية، لامبونج، 2021، ص40.

²-مولاي حورية، تدريس مادة التعبير الكتابي أصول ومبادئ، مجلة التعليمية، مج 3، ع 8، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2016، ص 152.

³-منى محمد، تحصيل القواعد النحوية و أثرها في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016-2017، ص26-27.

تلاميذ القسم إلى مجموعات وتقوم كل مجموعة من التلاميذ بانجاز مشروعها بمساعدة إرشادات الأستاذ وتوجيهاته وفي الأخير وبعد إنتهاء من المشاريع يصححها الأستاذ ويختار أفضلها ويعرضها في المدرسة.

5-مشكلات تعليم التعبير الكتابي:

إذا كان التعبير الكتابي وسيلة لتعليم التلاميذ فإن الهدف منه هو " إقدار التلاميذ على التعبير - بنوعيه- بلغة عربية صحيحة سليمة"¹ لكن هذا لم يتحقق في مدارس التعليمية وهذا السبب راجع إلى الصعوبات والمشاكل التي يواجهها المعلم والمتعلم وبين هذه المشاكل نذكر ما يلي:

6- التعبير عملية ذهنية معقدة تبدأ أولاً بفكرة ما أو إحساس معين، برغبة المتعلم توصيل هذه الفكرة فيحتاج إلى حروف وكلمات وأسماء وأفعال يؤلف منها جملاً تكون نواة فقرة أو فقرات، وهذه القوالب أو الفقرات تتطلب معجمها لغوياً غنياً يجعله قادراً على نقل ما يجول في خاطره، وهذه هي صعوبة الأولى التي تواجه المتعلم في طور الأول من التعليم.²

7- كثرة العبء الدراسي الملقى على كاهل معلمي اللغة العربي، وزيادة الحصص المسندة إليهم، وازدحام الصفوف بالطلبة وزيادتهم عن حد المقبول تربوياً، مما يجعلهم ينفرون من درس التعبير أو تصحيح موضوعاته لأنها سترهقهم إذا قاموا بذلك، وهذا الواقع جعل الطلبة يشعرون بأن كتاباتهم لا قيمة لها، ولا يحصلون من خلالها ما يعزز سلوكهم وكتاباتهم لأن دفاترهم تلقى في غرف المدرسين وإذاعات إليهم تعود بلا تصحيح، مما أفقدهم الثقة والاهتمام بحصة التعبير.³

8- من الأسباب التي يؤدي ضعف في التعبير هو أن قسماً من المعلمين يتحدثون أمام طلبتهم باللهجة العامية، ولا يخفى ما للعامية من أثر سيء في اكتساب الطالب لغته لأن الطالب وخاصة في المرحلة الابتدائية يعتدي بمعلمه ويحاكيه ويتعلم منه، ومن هنا كان من الضروري أن تكون لغة المعلمين والمدرسين في الصف سليمة فصيحة.⁴

9- ضعف التلاميذ في استخدام قواعد الكتابة من إملاء ونحو وصرف استخداماً صحيحاً.

¹- مولاي حورية، تدريس مادة التعبير الكتابي أصول و مبادئ، المرجع السابق، ص153.

²- رانيا عدنان، نيفين بومعزة، الصعوبات التعبيرية لدى متعلمي الطور الابتدائي نموذجاً، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019_2020، ص49.

³- محمد صويركي، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص121.

⁴- سعاد عبد الكريم وائل، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، المرجع السابق، ص85.

10- قلة الحصص المخصصة لدرس التعبير في الجدول الدراسي أو خطة الدراسية فهي لا تتجاوز حصة واحدة في الأسبوع¹، ورأينا أن حصة واحدة لا تكفي لتقديم كل الأنشطة المبرمجة في منهاج ولا بد أن تكون على أقل حصتين في الأسبوع من أجل تعويد التلاميذ على إنجاز التعبير وهذا يجعلهم يهتمون بحصة التعبير الكتابي.

علاقة القواعد النحوية بمهارة التعبير الكتابي:

إن كل فنون اللغة العربية وفروعها مترابطة لكن " النحو هو القاسم المشترك الأعظم بين الفنون " ² لا يمكن الاستغناء عن النحو عند تعلم أي فن أو فرع لغوي، فالتعبير هنا ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية الأخرى إلى حد كبير فهو متشابك مع البلاغة والبديع والبيان ومعنى ذلك أن تقدم الطالب، ونموه في أحد هذه الفروع اللغوية، هو بالتالي تقدم ونمو له في بعض مهارات التعبير الكتابي³.

و نظراً لهذه العلاقات فإن عملية التواصل والتعبير الكتابي تقتضي بسلامة التراكيب اللغوي وصحة الجمل نحويًا وهذا يؤدي إلى عملية التواصل خاصة التواصل الكتابي، ذلك أن في التواصل الشفوي يمكن للمرسل الاستعانة بعدة أمور تساعد على تبليغ المرسل إليه مثل نبرات الصوت ونظرات العينين، وحركات اليدين...

و لكن يتعدى ذلك في التواصل الكتابي، لهذا تعد السلامة النحوية مهمة إلى أقصى حد لتصل الرسالة الخطية إلى الملتقى، فالقواعد النحوية تؤثر على الكتابة الإملائية لكلمات التي يتم إعرابها بالحروف مثل: الأفعال الخمسة، والهمزة المتوسطة وعليه فالعلاقة بين القواعد النحوية والتعبير الكتابي علاقة تأثير وتأثر.

¹ - محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص122.

² - حمدال زكرياء، أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب بمعهد الفتح العالي لامبونج، المرجع السابق، ص 23.

³ - منى محمد، تحصيل القواعد النحوية و أثرها في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، المرجع السابق، ص19.

فالقدره على مراعاة القواعد اللغوية وخاصة القواعد النحوية تعد مهارة من مهارات العامة لكتابة¹. وهذه المهارة لا يمتلكها التلميذ بواسطة القوالب الصماء والأمثلة الجافة والمعزولة بل ضمن نصوص جميلة وراقية بغية لوصول لهدفه.

¹-حمدال زكرياء، أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب بمعهد الفتح العالي لامبونج، المرجع السابق، ص24.



الفصل الثاني

الإطار التطبيقي
لِلدراسة

المبحث الأول: أدوات جمع البيانات الإحصائية.

(1) أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في جمع البيانات المتعلقة بأثر القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي بالأدوات التالية.

1-1- الملاحظة:

هذه الأداة هي أول ما استخدمنا من أجل جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة و تنفيذ هذه الطريقة في ملاحظة المعلومات التي لا تستطيع بلوغها إلا باستخدام استمارة الاستبيان.

1-2- تقديم الاستبانة:

اعتمدنا في هذا البحث على استمارة الاستبانة و هي تتكون من مجموعة أسئلة بهدف جمع البيانات اللازمة.

(2) أدوات الدراسة:

إن استخدام الأدوات الإحصائية في تحليل البيانات التي نتحصل عليها من الدراسة يسهل الوصول الى نتائج واضحة و من بين الأدوات الإحصائية التي اعتمدناها هي:

1-2) التكرار:

تهدف التكرارات و بعبارة أدق التوزيع التكراري الى تبسيط عملية الإحصائية و ذلك بجعلها صورة مناسبة حسب ما يتطلبه التحليل لتسير إجراءاتها بسرعة و دقة حيث تم الإعتماد على التوزيعات التكرارية عند مختلف البيانات الخاصة بمجمع عينة الدراسة و كذلك نتائج الإستبيان.

2-2) النسبة المئوية:

لقد استعملنا في تحليل خصائص عينة البحث وكذلك في تحديد النسب المئوية لدرجات المعلمين المستجوبين لكل عبارة.

2-3) الرسوم البيانية:

إعتمدنا على الرسوم البيانية كونها طريقة مبسطة لعرض كافة البيانات بشكل مبسط وواضح.

(1) مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة المعلمين في ولاية المسيلة بضبط بلدية بن سرور وبلدية أولاد دراج حيث تتكون هذه العينة من 20 فردا، تم توزيع الإستمبيان على 20 معلم لسنة رابعة ابتدائي.

(2) محاور الإستمبانه:

تتكون الإستمبانه من محورين هما:

(أ) المحور الأول: وهو المحور الخاص بالمعلومات الشخصية المدروسة " الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، التكوين " .

(ب) المحور الثاني: يتضمن أسئلة للمعلم عن القواعد النحوية لسنة رابعة ابتدائي.

(3) طريقة توزيع الإستمبيان:

إعتمدنا على طريقة التوزيع المباشر حيث تم توزيع إستمبانه للدراسة الميدانية باليد على مجموعة من الإبتدائيات في ولاية المسيلة نذكرهم:

- مدرسة الشهيد صغيري سعد ببلدية أولاد دراج.
- مدرسة العقيد عميروش ببلدية أولاد دراج.
- مدرسة بقاش المخلوفي ببلدية أولاد دراج.
- مدرسة الغزالي ببلدية أولاد دراج.
- مدرسة الشهيد زريط رابح ببلدية بن سرور.
- مدرسة الشهيد زريط سعد ببلدية بن سرور.
- مدرسة البختي محمد ببلدية بن سرور.
- مدرسة المغرب العربي بلدية بن سرور.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبانة.

بعد عملية استرجاع الإستبانة الموزعة على أفراد العينة المدروسة المتمثلين في معلمين السنة الرابعة ابتدائي قمنا بتفريغ الإستبانة من خلال ترتيب البيانات المتحصل عليها في جدول قصد تحليلها و معالجتها، فكانت نتائج محتوى الإجابة على النحو التالي:

1) المحور الأول: المعلومات الشخصية

وتتلخص في:

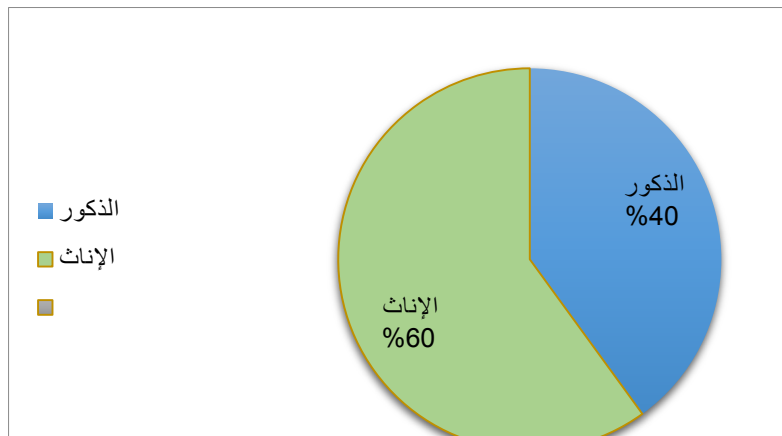
الجنس:

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
الذكور	8	12	20
الإناث	40%	60%	100%

يتضح في الجدول أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد الذكور حيث تقدر نسبة الإناث ب (60%) بينما تمثل نسبة الذكور (40%) من إجمالي أفراد العينة، وهذا راجع الى وظائف الذكور في قطاع التربية فغالبا ما تكون في سلك المقتصدین والمفتشين و المدراء و المراقبين و تسيطر الإناث على أغلبية وظائف التدريس.

الشكل رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس



العمر:

يتراوح سن أفراد العينة ما بين (20-60) سنة والنتائج توضح ذلك في الجدول.

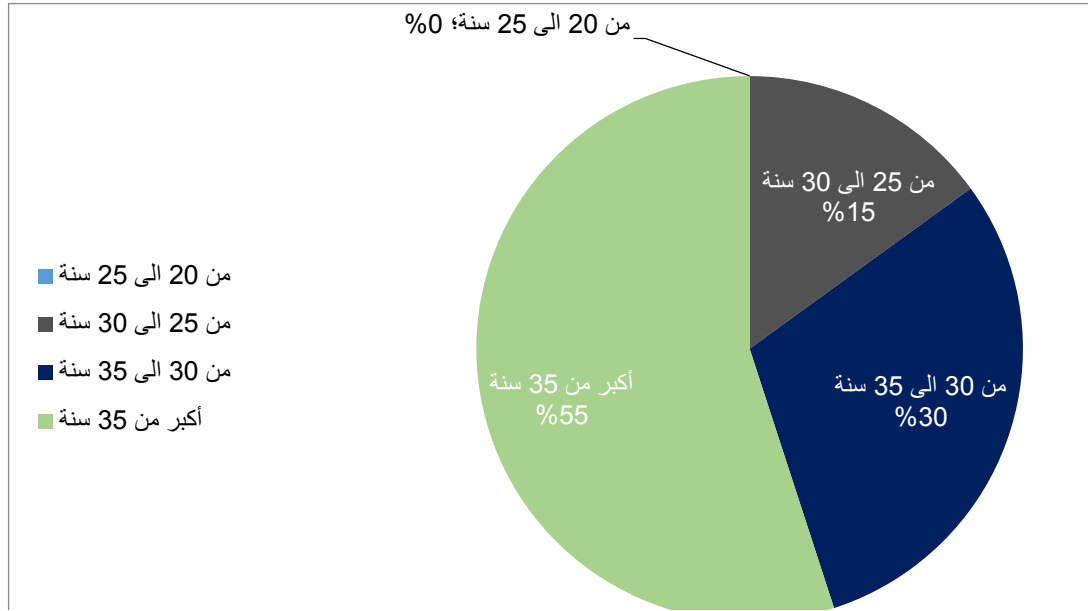
الجدول رقم (02) يبين أفراد العينة حسب العمر.

العمر	من 20 الى 25سنة	من 25 الى 30سنة	من 30 الى 35سنة	أكبر من 35سنة	المجموع
التكرار	0	3	6	11	20
النسبة المئوية	0%	15%	30%	55%	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر فئة عمرية هم فئة (أكثر من 35 سنة) حيث قدرت نسبتهم ب 55% و هذا راجع لتأخر وزارة التربية الوطنية في حل مناصب التوظيف و لمنح فرص العمل للفئة العمرية الأقل من 35 سنة، و بعدها تأتي الفئة العمرية من (30 الى 35 سنة) حيث قدرت نسبتهم ب30% و بعد الفئة العمرية من(25 الى 30 سنة) التي قدرت ب 15% و كما قلنا من قبل أن هذا راجع لسبب واحد وهو قلة توفر فرص العمل في إطار التربية و التعليم.

أما بالنسبة الى الفئة العمرية من (20 الى 25 سنة) هي أقلهم نسبة و كانت شبه منعدمة حيث قدرت ب 0% إذ يمكن أن نفسر هذه النسبة على أنها تمثل أغلبية الشباب الذين مزالو لم يتخرجوا بعد.

الشكل 02: يبين أفراد العينة حسب العمر



الخبرة:

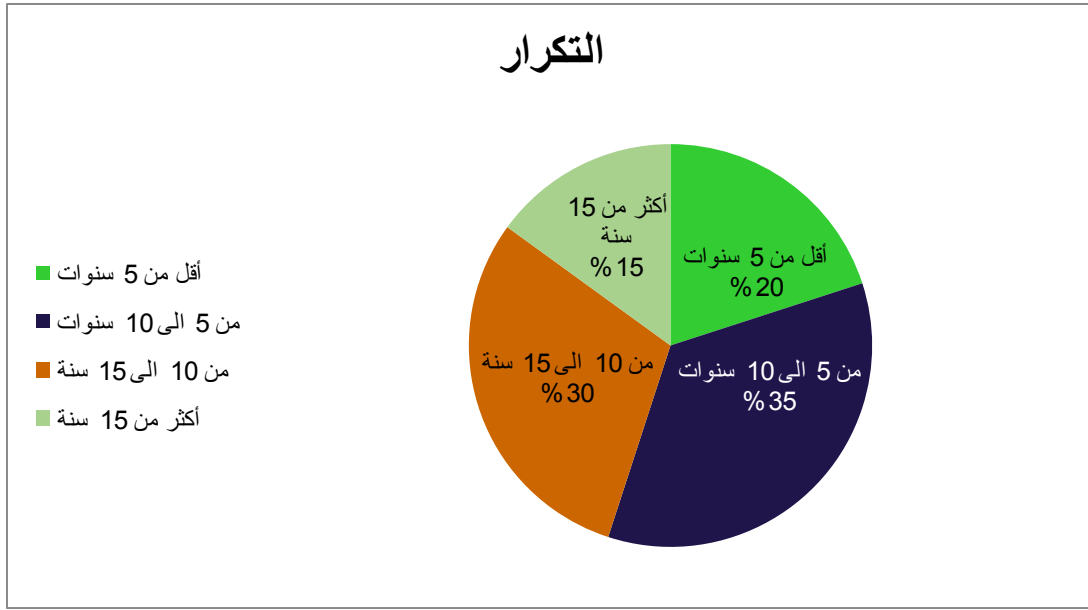
تتراوح خبرة أفراد العينة من سنة الى أكثر من 15 سنة.

الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.

الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5 الى 10 سنوات	من 10 الى 15 سنة	أكثر من 15 سنة	المجموع
التكرار	4	7	6	3	20
النسبة المئوية	20%	35%	30%	15%	100%

بين لنا الجدول أن أكثر المعلمين خبرة أقلهم عددا حيث من لديه خبرة (فوق 15 سنة) يتواجدون بنسبة 15%، وأن أكثر المعلمين عددا هم من يمثلون الخبرة من (5 الى 10 سنوات) بنسبة تقدر ب 35% وتتوزع النسب الأخرى من 20% الى 30% وهذا ما يوضح أن العينة متباينة الخبرات ويبقى تكوين المعلمين شيئا ضروريا، فكلما كان المعلم ذا مؤهل عال و تعريب كاف كان الأداء جيدا.

الشكل رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة.



المؤهل العلمي:

يبين لنا أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والإجابة المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

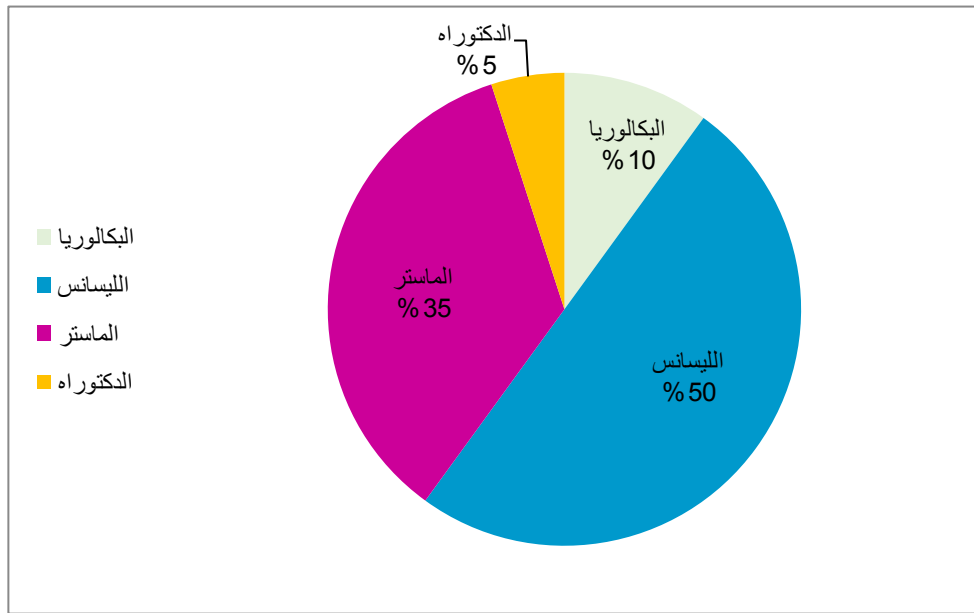
الجدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي.	البكالوريا	الليسانس	ماستر	الدكتوراه	المجموع
التكرار	2	10	7	1	20
النسبة المئوية	10%	50%	35%	5%	100%

نلاحظ أن نسبة الحاصلين على ليسانس من التعليم العالي هم أكبر نسبة حيث تقدر نسبتهم بـ 50% و ذلك راجع لسياسة وزارة التربية التي فتحت في السنوات الأخيرة مناصب لتوظيف أساتذة اللغة و الأدب العربي لحاصلي شهادة ليسانس، و ليكون في المقام الثاني الحاصلين على شهادة الماستر حيث تقدر نسبته بـ 35% و نقول أن نسبة حاملي هذه

الشهادة معتبرة حيث أن الكثير منهم واصل دراسته الجامعية و حسن مستواه الأكاديمي، ثم تليها نسبة حاملي البكالوريا المقدره ب 10%، نلاحظ أن هذه النسبة قليلة نوعا ما و هذا راجع الى أن معظمهم تقاعد أو أحيل على التقاعد بسبب عامل السن. أما بالنسبة للحاصلين على شهادة الدكتوراه فكانت نسبتهم مقدره ب 5%، حيث نلاحظ أن نسبة حاملي هذه الشهادة قليلة لعزوفهم عن مهنة التعليم خاصة في الإبتدائي و أغلبهم تم توظيفهم في التعليم الثانوي و المتوسط.

الشكل رقم 04: يبين تويح أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.



التكوين:

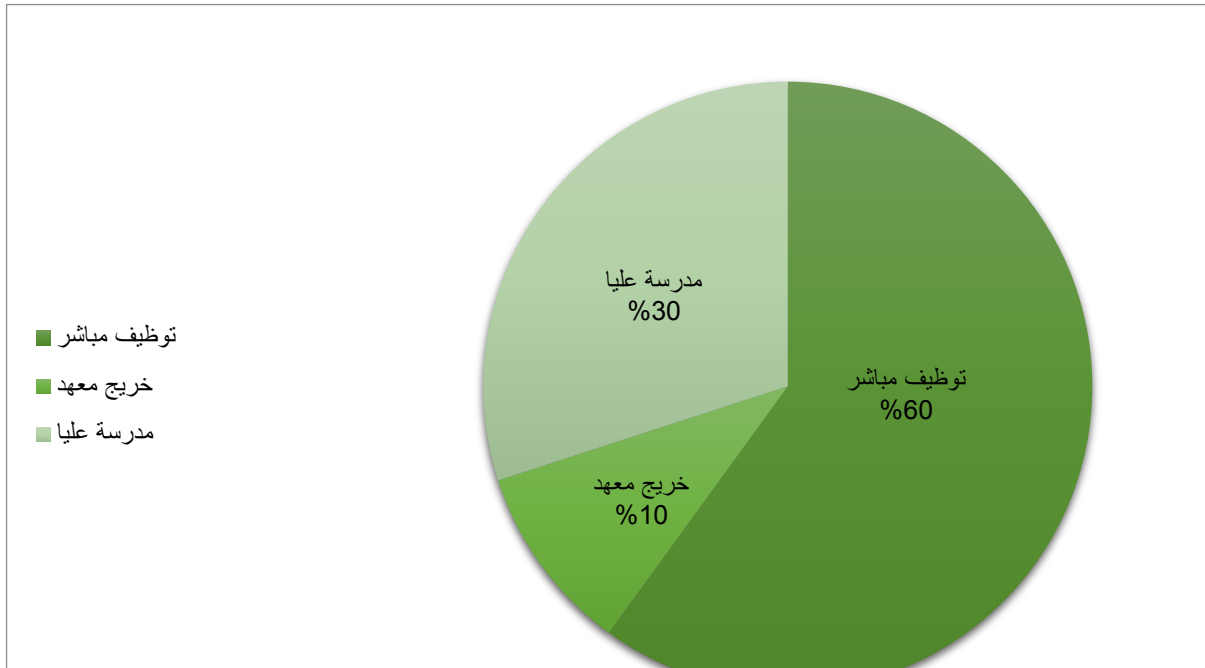
يبين لنا أفراد العينة حسب التكوين، توضح الإجابة من خلال الجدول.

الجدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب التكوين.

التكوين	توظيف المباشر	خريج معهد	مدرسة عليا	المجموع
التكرار	12	2	6	20
النسبة المئوية	60%	10%	30%	100%

نلاحظ أن نسبة الحاصلين على التوظيف المباشر هم أكبر نسبة حيث تقدر ب 60% أي أن معظم الأساتذة توظيف مباشرة، وهذا راجع الى قلة المتخرجين من المدارس العليا مما أدى وزارة التربية الوطنية الى سد الثغور في المناصب بخريجي الجامعات. وكانت آخر نسبة لأصحاب خريجي المعهد التكنولوجي حيث قدرت نسبتهم ب 10% و ذلك راجع لغلق المعاهد التكنولوجية فإن جلهم لم يتلق تكويننا أوليا.

الشكل رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب التكوين.



المحور الثاني: أسئلة حول القواعد النحوية.

لجمع معلومات عن القواعد النحوية قمنا بطرح الأسئلة على معلمين السنة الرابعة ابتدائي.

✓ ماهي أهم الصعوبات التي تعيق المتعلم في تعلم قواعد لغته؟

هنا نجد أن الإجابة كانت متنوعة نذكر منها:

- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة وتداخلها منها يتقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه فيؤدي بذلك الى صعوبة التفريق بينهما.

- صعوبة الإستيعاب لبعض المصطلحات النحوية. " هذه الإجابة مكررة عند بعض المعلمين.

- إزدواجية اللغة وذلك لوجود لغتين إحداهما للقراءة والكتابة أي عدم استرسال بالقراءة. " مكررة ".

- عدم امتلاك الوقت الكافي لتعلم اللغة العربية " مكررة هذه الإجابة ".

- شعور التلميذ عالق عند محاولته بالتحدث باللغة التي يستعملها. " التواصل".

- الإملاء " ضبط الكلمات ضبطا صحيحا ".

هذه من بين الإجابات التي تحصلنا عليها لاحظنا أن جل المعلمين يتفقون على أن القراءة و التواصل والإملاء هم من أهم الصعوبات التي تعيق المتعلم في تعلم قواعد لغته.

ومن هنا نستنتج أن ضعف التلاميذ في تحصيل القواعد اللغوية لا يعزى الى لسبب واحد بعينه، كما وضحنا بأن هناك بعض الصعوبات قد كررت من طرف المعلمين و هذا يشير

الى أنها صعوبات حقيقية تطف وراء تدني مستوى التحصيل النحوي و الاستخدام النحوي.

✓ هل يتماشى المحتوى النحوي المقرر في السنة الرابعة ابتدائي مع مستوى الفئة

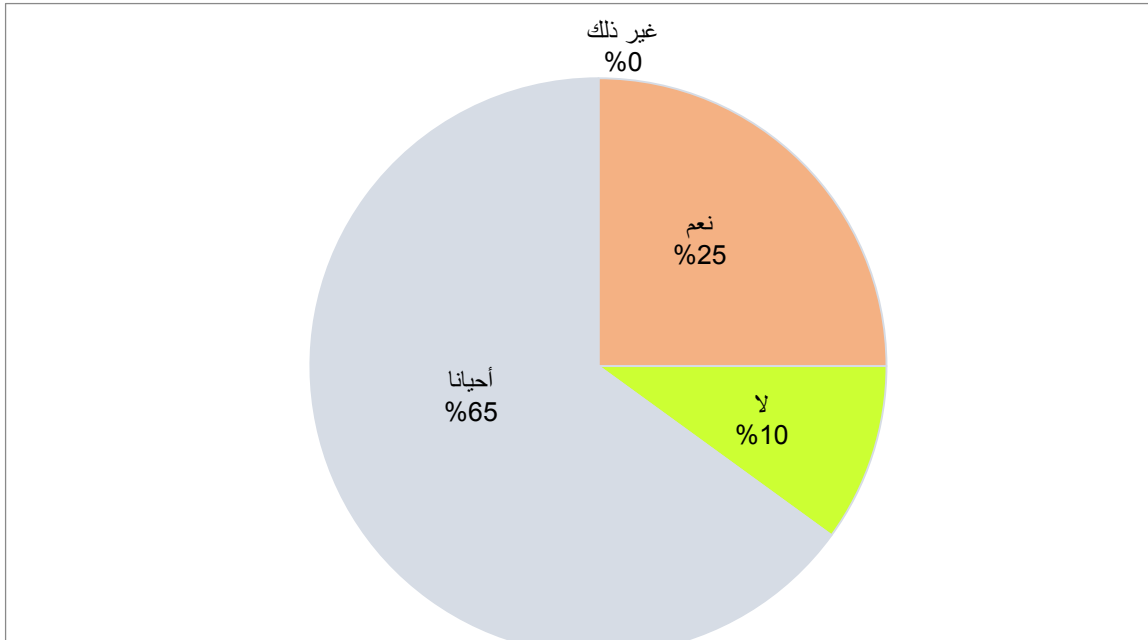
المستهدفة؟ النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	غير ذلك	المجموع
التكرار	5	2	13	0	20
النسبة	25%	10%	65%	0%	100%

نلاحظ من إجابات المعلمين أن أغلبهم يتفق على أن المحتوى النحوي يتوافق مع مستوى المتعلمين في هذه المرحلة، و هذا يدل على أن اختيار المحتوى كان قائماً على أسس فعالة تراعي الفئة المستهدفة في تقديم هذا النشاط لإكسابهم ملكة لغوية فصيحة وصحيحة تجنبهم الوقوع في الخطأ قراءة و كتابة، حيث انتقى القائمون على تأليف الكتاب من مواضيع النحو و الصرف و الإملاء أكثرها فائدة و أهمية للمتعلم، و التي تهدف إلى رفع مستوى أدائه اللغوي الشفهي و الكتابي، و اختاروا منها ما هو أكثر استعمال في التواصل اللغوي اليومي و تجاوزوا الموضوعات التي تتسم بالصعوبة و التعقيد و التي تنفر المتعلم منها، بحكم أنها تتجاوز قدراتهم العقلية ومستوى فهمهم و إدراكهم.

إلا أن بعض الأساتذة والذين قدرت نسبتهم ب 10% يرون أن المحتوى تضمن عناصر نحوية يصعب على المتعلمين إستيعابها وأنها لا تتناسب مستوى التلميذ، وذلك لكثافة هذه المعلومات فقد تضع التلميذ في صعوبة لإستيعاب هذا الكم و تشتت تركيزه.

الشكل رقم 06:



✓ هل محتوى دروس القواعد خاضع لمبدأ التدرج في عرضه؟

الجدول رقم (07): النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

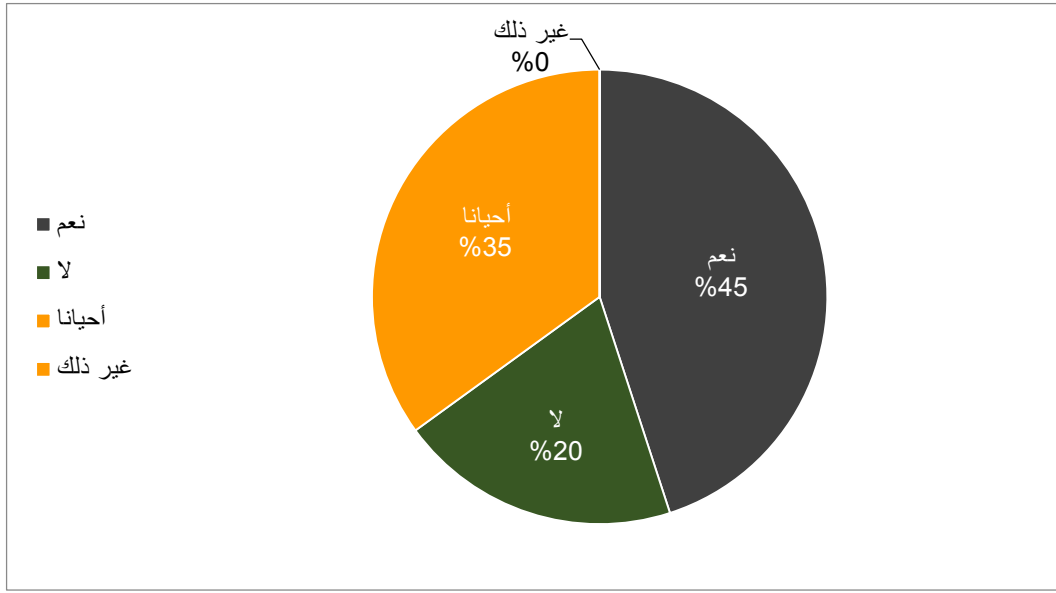
الإجابة	نعم	لا	أحيانا	غير ذلك	المجموع
التكرار	9	4	7	0	20
النسبة المئوية	45%	20%	35%	0%	100%

إن مراعاة الترتيب في تقديم المحتوى يقود المتعلم إلى التحصيل الجيد للمعارف فلا يشعر بتلك الفجوة بين درس و آخر و إنما يحس بوجود تكامل و تسلسل و تماسك بين الدروس، بحيث يكون كل موضوع يقدم له في الحصة التعليمية فيه تدعيم و تثبيت للمكتسبات السابقة و تمهيد لما بعده و بالعودة الى محتوى القواعد في كتاب اللغة العربية لسنة رابعة ابتدائي فإن أغلب المعلمين و الذين قدرت نسبتهم ب 45% يتفقون على أن الكتاب إتمد التدرج في الطرح و تناول من البسيط الى المركب، إذ من الضروري البدء بالمسائل السهلة التي يستطيع المتعلم إستيعابها ببساطة ثم يمر الى غيرها من الظواهر اللغوية لإدراكها تدريجيا. و

عن هذا يقول ابن خلدون: "أعلم أن تلقين العلوم إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا و قليلا قليلا ". و عندها تحصل الملكة دون ضغط أو إرغام و تكون قد هيأته لفهم ما يورد عليه في هذا الفن.

في حين أن نسبة 20% من المدرسين يرون أن الكتاب فيه بعض الإختلال المنهجي في ترتيب دروس القواعد و ذلك يرجع الى الطريقة التي يقدم بها النشاط و الى المقرر المعرفي المخصص لهذا المستوى و الذي زاده صعوبة فقدان التدرج المنطقي في المواضيع و عدم مراعاة الطرف البيداغوجي.

الشكل رقم 07:



✓ هل محتوى نشاط القواعد يتماشى مع الحجم الساعي المخصص له؟

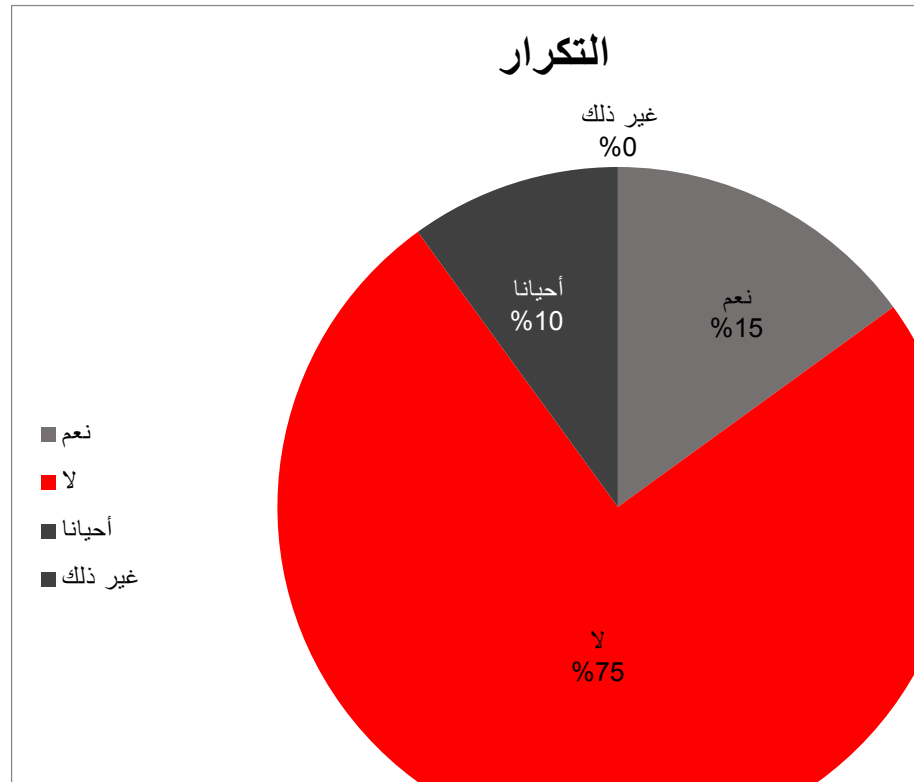
الجدول رقم (08): النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	غير ذلك	المجموع
التكرار	3	15	2	0	20
النسبة المئوية	15%	75%	10%	0%	100%

يتبين من نتائج الجدول أن نسبة 15% من الأساتذة يرون أن نشاط القواعد يتماشى مع الحجم الساعي برغم من أن نسبتهم قليلة إلا أنها تدل على التنظيم الجيد من المعلم للحصة التعليمية، إذ يوجد إرتباط بين المحتوى المقرر و الجدول الزمني المخصص له حسب كل نشاط. و المعلم ملزم بإحترام هذا الجدول، و لذا يجب عليه أن يدرك بخبرته المعلومات التي يحتاجها المتعلم من كل درس و توزيعها حسب الحجم الساعي للحصة لكي يحقق الكفاية المستهدفة في النشاط، و من ثم يكون التلميذ قادرا على إنتاج فقرة كتابية أو شفوية مراعيًا الضوابط النحوية و الصرفية و الإملائية المكتسبة من الحصص التعليمية.

غير أن بعض الأساتذة و الذين قدرت نسبتهم ب 75% رأو أن الحجم الساعي لبرنامج القواعد غير كافي لتقديم كل الانشطة نظرا لكثافة المادة حيث يوجد بعض الظواهر التي يستحيل تقديمها في حصة واحدة، إذ كان يجدر بوضعها أن يبرمجوها في أكثر من ساعة، فكثافة البرنامج السنوي للغة العربية وعدم وجود متسع من الوقت يشكل ضغط على المتعلم و يؤثر سلبا على مردود التلاميذ.

الشكل رقم 08:



✓ هل الموضوعات المقررة في نشاط اللغة العربية من النحو التعليمي؟

الجدول رقم (09): النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

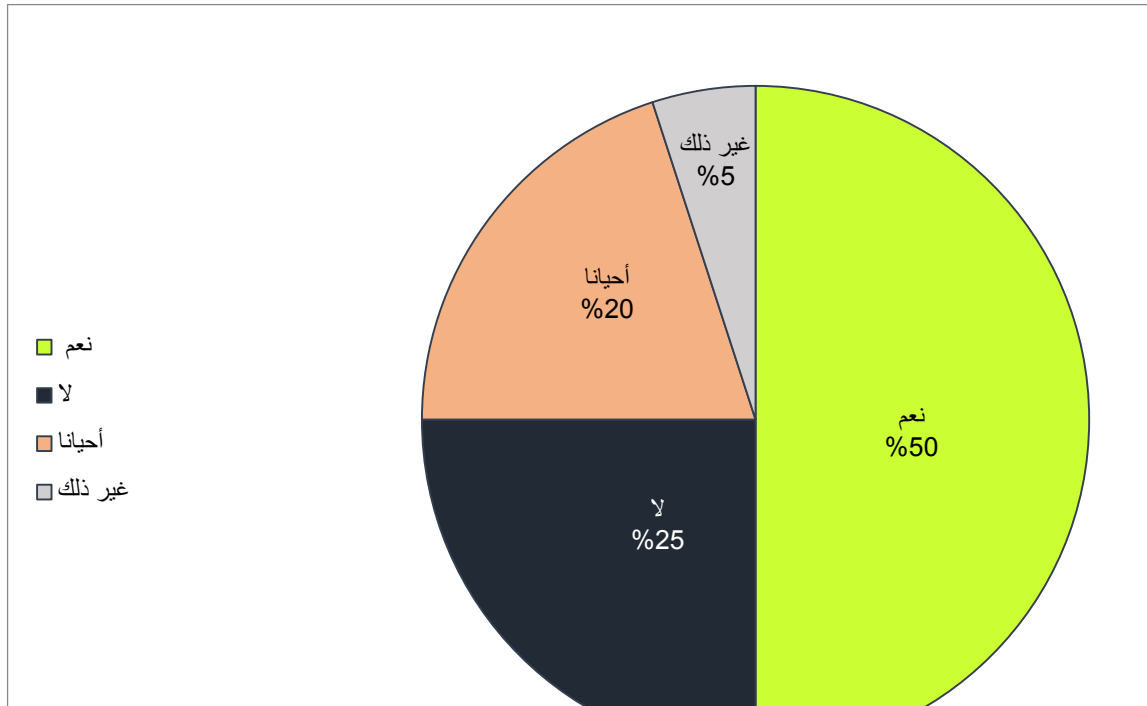
الإجابة	نعم	لا	أحيانا	غير ذلك	المجموع
التكرار	10	5	4	1	20
النسبة المئوية	50%	25%	20%	5%	100%

يتضح من خلال الجدول بأن نسبة 50% من المعلمين قد اتفقوا على أن الموضوعات المقررة في نشاط القواعد اللغوية من النحو التعليمي ومن هنا يتبين لنا أن دروس القواعد

التي تضمنها الكتاب وردت مختصرة و مركزه على ما يهم المتعلم في هذا المستوى، و تحميه من اللحن لسانا و قلما و تساعده على التواصل مع غيره بطريق سليمة، و خالية من التعقيد، لذا حاول مؤلفو كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي في ظل المناهج المعاد كتابتها الإهتمام بالجانب الوظيفي عند إختيارهم للمحتوى النحوي فأولوا العناية للموضوعات التي لها صلة بالتواصل اليومي.

إلا إن بعض المعلمين و الذين قدرت نسبتهم ب 25% يرون أن الكتاب احتوى على بعض الدروس التي يصعب على المعلم إستيعابها بهذا المستوى. و هذا راجع للمعلم في طريقة تدريسه و إيصال المعلومة بسهولة للمتعلم.

الشكل رقم 09:



✓ هل هناك إهتمام بنشاط القواعد من المتعلم؟

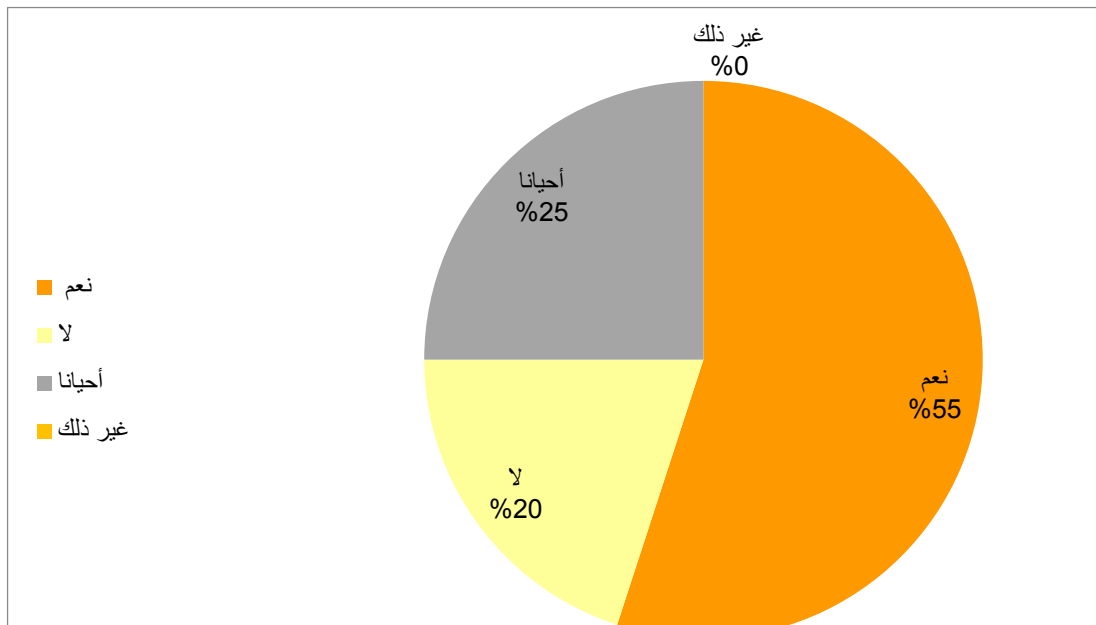
الجدول رقم (10): النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	غير ذلك	مجموع
التكرار	11	4	5	0	20
النسبة المئوية	55%	20%	25%	40%	100%

يعد المتعلم عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية ونجاحها يعتمد على مدى إقباله على التعلم و كما هو معلوم فإن ضعف التلاميذ في القواعد اللغوية جعلهم ينفرون منها و لا يقبلون على تعلمها، و لعل أبرز سبب في ذلك هو عدم مراعاة الناحية الوظيفية في إختيار المباحث النحوية و الصرفية الإملائية و تشعبها و كثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها و مصطلحاتها في أذهانهم. كل ذلك دفع واضعي كتاب اللغة العربية في إطار الإصلاحات التي شهدتها منظومتنا التربوية في الآونة الأخيرة الى ربط المتعلم بواقعه اللغوي، فاختارت الموضوعات التي تهتم المتعلم و تعينه على تكوين العادات اللغوية الصحيحة و ترفع من أدائه اللغوي و تحقق له الغاية من تعلم الظواهر النحوية والصرفية والإملائية. و هو الأمر الذي يوضحه تحديد الكفاية الشاملة في الكتاب نفسه: "يتواصل التلميذ بلغة سليمة و يقرأ قراءة مسترسلة منغمة مركبة سردية وصفية لا تقل عن مائة وسبعين كلمة و ينتجها مشافهة و كتابة في وضعيات تواصلية دالة، و ذلك جعل المتعلم يهتم بنشاط القواعد و يقبل على تعلمها، و هذا ما أكدته معظم الأساتذة حسب النتائج التي توصلنا إليها و التي قدرت ب 55%، في حين رأي بعضهم خلاف ذلك و قدرت نسبتهم ب 25% و أشاروا الى أن المتعلم مزالت تتقصه الدافعية في تعلم اللغة العربية عامة و قواعدها خاصة و هنا ينبغي للمعلم إستغلال دوافع التعلم لدى التلميذ، إذ أنه يمتلك قدرات و عادات و إهتمامات تجعله مهياً سلفا للإنتباه و الإستيعاب، و دور الأستاذ هو الحرص على التدعيم المستمر لإهتماماته و تعزيزها ليقبل على التعلم كأن

يجعل تدريس القواعد مثلا قائما على حل المشكلات ،فالأخطاء التي يقع فيها المتعلم في القراءة و الكتابة يمكن ان تعتمد في وضعيات الانطلاق ليستهل بها المعلم درسه، و ان يتيح له الاستكشاف الذاتي لهذه القواعد مستحضرا مكتسباته القبلية .
وعلى المعلم اختيار طريقة تدريس مناسبة تجعل من القواعد مادة حية، و ليست مجرد قوانين جافة توازي قوانين الرياضيات و الفيزياء يحفظهما و يطبقها.

الشكل رقم 10:



✓ **تعم الإعتداع على المقاربة النصية لتدريس القواعد في هذا المستوى هل ترى أنها أنجح من الطرائق الأخرى؟**

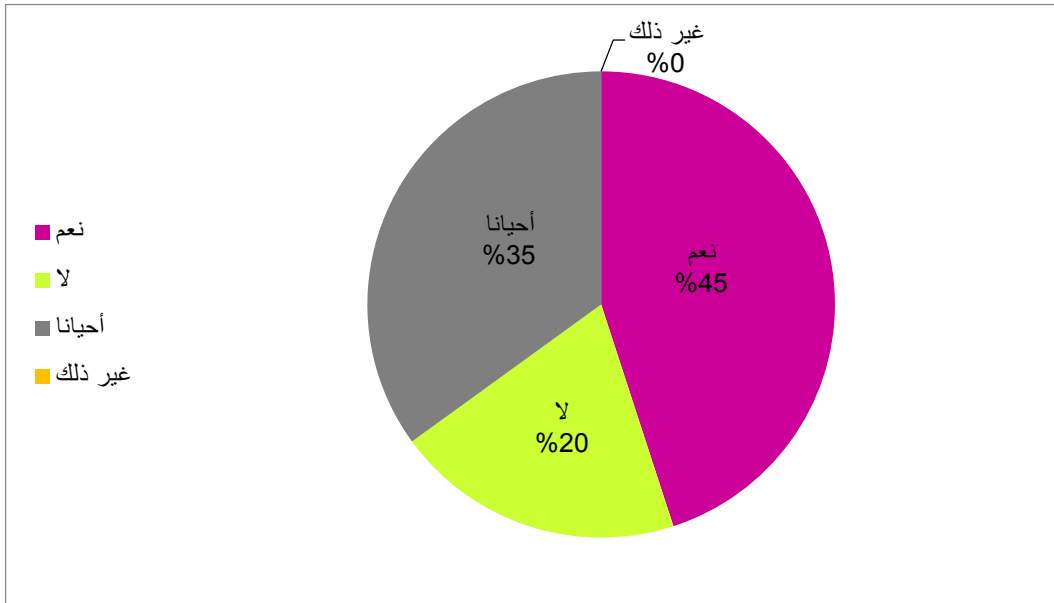
الجدول رقم (11): النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	غير ذلك	المجموع
التكرار	9	4	7	0	20
النسبة المئوية	45%	20%	35%	0%	100%

يتضح لنا من خلال الجدول بأن نسبة 45 % من الأساتذة ينتهجون الطريقة النصية في تدريسهم لنشاط القواعد اللغوية، حيث نستنتج بأن أغلبية المعلمين يتبنون المقاربة النصية

كطريقة تربوية لتفعيل الدرس، إذ انها عملت على تفعيل المحتوى و تنظيم الحصة المقررة في تناول الظاهرة اللغوية، كما مكنت المتعلم من اكتساب القاعدة و المهارة في تطبيقها لأنها جعلته عنصرا فاعلا، كونها تجعل المتعلم موضع متفاعل من الدراسة بإستثمار مكتسباته القبلية و حسن توجيهه من المعلم مما يساعده على فهم معنى النص. في حين اعتبر بعضهم أن المقاربة النصية لتدريس القواعد ليست من انجح الطرق و قدرت نسبتهم ب 20% و من هنا نستنتج بأن من المحتمل أن يكون بعض المعلمين لا يفقهون المصطلحات الجديدة في مجال التعليم و من الممكن أنهم لازالو متمسكين بطرق أخرى كمقاربة بالمضامين و كذا المقاربة بالأهداف و غيرها.

الشكل رقم 11:



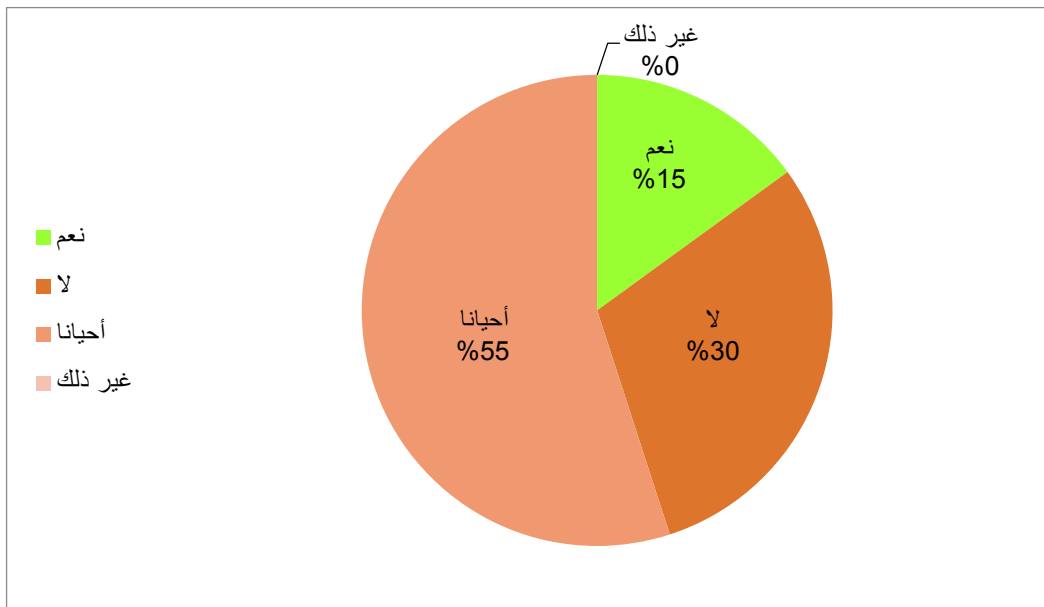
✓ هل المتعلم قادر على ضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء القراءة و الكتابة؟

الجدول رقم (12): النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	غير ذلك	مجموع
التكرار	3	6	11	0	20
النسبة المئوية	15%	30%	55%	0%	100%

تظهر النتائج أن أغلب الأساتذة، و الذين قدرت نسبتهم ب 15% يتفقون على أن المتعلم في هذه المرحلة قادر نسبيا على ضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء القراءة و الكتابة و هذا يدل على وجود تحسن في تعلم القواعد، بعد ان كانت تسجل ضعف التلاميذ فيها مما يجعلهم ينفرون من تعلمها و ذلك راجع الى الإصلاحات التي شهدتها منظومتنا التربوية في الآونة الأخيرة و التي أتت أكلها في هذا النشاط. في حين رأى بعضهم خلاف ذلك و قدرت نسبتهم ب 55% فقد ثبتت بالتجربة أن المتعلمين كثيرا ما يبذلون جهدا في استيعاب ما يورد عليهم من مصطلحات نحوية و صيغ صرفية وقواعد إملائية و يحاولون فهمها، بل و يتحصلون على نتائج جيدة في الإمتحانات الفصلية إلا أنهم و بعد إنتهاء اي مرحلة يجدون أنفسهم غير قادرين على إيجاد التراكيب النحوية الصحيحة للتعبير عن أفكارهم كتابة و خاصة شفاهة. وهذا ما أشار إليه الأساتذة في حديثهم عن المستوى اللغوي للتلميذ في المرحلة الابتدائية أنهم غالبا ما يجدون تعابير ركيكة تفنقر الى الإتساق و الإنسجام الى جانب كثرة الأخطاء الصرفية و النحوية و الإملائية.

الشكل رقم 12:



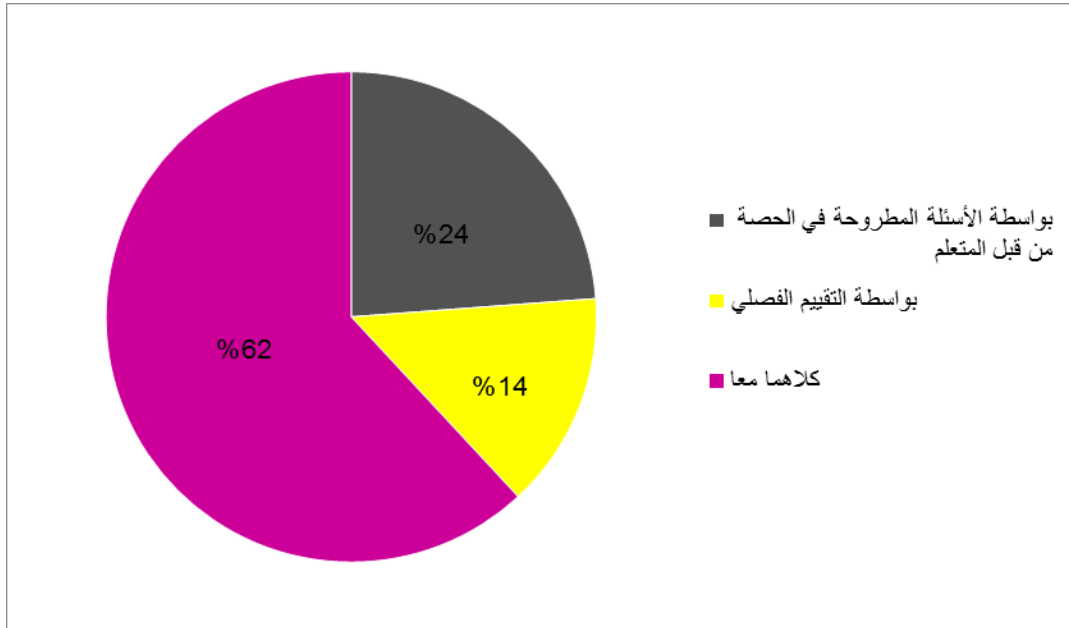
✓ يتم توصل الاستاذ الى معرفة عدم إستيعاب المتعلم لنشاط القواعد اللغوية؟

الجدول رقم (13): النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	بواسطة الأسئلة المطروحة الحصّة من قبل المتعلم	بواسطة التقييم الفصلي	كلاهما معا	المجموع
التكرار	5	3	13	20
النسبة المئوية	25%	15%	65%	100%

يتبين من نتائج الجدول أن نسبة 25% من المعلمين يتوصلون الى معرفة عدم إستيعاب المتعلم للظاهرة اللغوية من الاسئلة المطروحة عليهم في الحصّة التعليمية، في حين أن 15% من الأساتذة يتوصلون الى ذلك عن طريق التقييم الفصلي و هناك 65% من يجمع بين الرأيين معا. و يعد طرح المعلم للاسئلة و مناقشتها مع التلاميذ في الحصّة التعليمية شيئا إيجابيا يدل على وجود تفاعل بينهما، حيث يسأل المعلم طلابه و يسمع منهم الأجوبة المختلفة فيكتشف نقاط الضعف و يعمل على تصويبها بتوجيه المتعلمين و إرشادهم، شرط أن تكون الأسئلة المعتمدة واضحة تشمل الظاهرة اللغوية المدروسة و هذا يشجع جوا من الحيوية في القسم، فيكسر الجمود و يدفع الملل و يثير الدافعية للتعلم، و يفسح المجال أمام المعلم لتنمية إنتباه المتعلم ليشعر أنه يساهم في سير الدرس و من ثم تثبت المعلومات في ذهنه، ثم تأتي مرحلة التقييم الفصلي الذي يمكن المعلم من قياس مستوى تحصيل التلاميذ، و مدى قدرتهم في إستخدام القواعد المكتسبة ليسجل الأخطاء الشائعة التي وقع فيها أغلب المتعلمين و العمل على تقويمها.

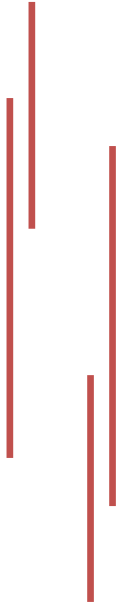
الشكل رقم 13:



*



الخاتمة



الخاتمة:

إن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال بحثنا هذا الموسوم بـ " أثر القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي " أجابت عن الإشكالية المطروحة في البحث حيث توصلنا إلى :

- _ أن للقواعد النحوية أثر في تقويم السنة الطلبة و تجنبهم الخطأ في الكلام و الكتابة .
- _ إن إدراج القواعد النحوية في المستويات الدنيا خاصة التعليم الابتدائي يمكن المتعلم من تجنب الأخطاء النحوية و التقليل منها و الحد منها نوعا ما في التعبير الكتابي .
- _ يظهر تأثير القواعد النحوية في كتابة الكلمة , فكتابة الكلمة تحدد وظيفتها النحوية , و منه يتحدد معنى الجملة و بالتالي النص .
- _ ساهمت القواعد النحوية في اكساب التلميذ القدرة على التعبير عن المعاني و الأفكار بألفاظ فصيحة و تراكيب سليمة , كما مكنت من اكساب المتعلم القدرة على السلاسة في الأفكار و بناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا .
- _ ساهمت القواعد النحوية على اثراء الحس النقدي لدى المتعلم لتمكينه من الكشف عن ركاكة التعبير .

نستخلص من خلال دراستنا لهذا الموضوع بعض النتائج نجملها في النقاط الآتية :

_ أن كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي استطاع أن يحقق نسبة كبيرة من الأهداف المرجوة في المنهاج .

_ الاستفادة من النظريات اللسانية الحديثة (النحو الوظيفي) في انتقاء محتوى القواعد اللغوية , فكانت غالبا ما تشمل الصيغ و التراكيب الخاصة بالاستعمال اليومي للغة .

_ وفق القائمون على هذه المناهج إلى حد ما في مراعاة القدرات العقلية للتلاميذ في هذه المرحلة .

_ غالبية دروس النحو في المتناول ,إلا أنها تتخللها بعض الدروس المعقدة التي لا تتوافق مع مستوى قدرات التلاميذ, فهناك بعض الموضوعات غامضة و جامدة مثل :الدرس اللازم و المتعدي و المبني و المعرب .

_ كثافة البرنامج يشكل عائقا أساسيا يحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية.

_ نلاحظ أن البرنامج المقرر للسنة الرابعة ابتدائي لا يتناسب مع الحجم الساعي له .

و هذه بعض التوصيات التي نقترحها في النقاط الآتية:

_ تكيف الحجم الساعي حسب كل درس و مدى صعوبة فهمه لدى المتعلمين .

_ مراعاة التدرج في تقديم الظاهر اللغوية حسب مستوى استيعاب التلميذ.

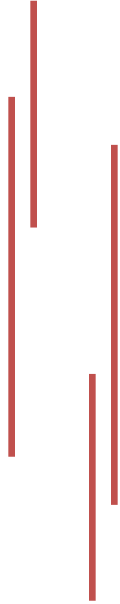
_ اختيار موضوعات للكتابة تتناسب مع المستوى اللغوي للتلاميذ من حيث مفرداتهم و تراكيبيهم و استخدامهم للقواعد .

_ العمل على تكثيف التطبيقات بعد كل قاعدة لغوية .

_ التوسع في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة التي تعين المعلم على شرح درسه بسهولة .



قائمة المصادر والمراجع



أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم برواية ورش عن الامام نافع.
2. كتاب اللغة العربية لسنة رابعة ابتدائي 2017_2018.

ثانياً: المراجع:

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب العربي، القاهرة، ط2، 2006.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج5، ط1، 2007.
3. خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصر، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، القاهرة، ط1، 2002.
4. سعاد عبد الكريم وائل، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2004.
5. سيبويه: جامع النحو العربي، مسعود فوزي عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ط1، 1986.
6. الشريف علي محمد بن الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبيار، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1984.
7. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، 2008.
8. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002.
9. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.
10. فخر الدين عامر، طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2000.
11. فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1989.

12. محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، الدار الكندي، عمان ، الأردن ، ط1، 2014.

ثالثا: المعاجم والموسوعات:

- 1.. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
2. ابن منظور محمد بن مكرم علي ، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ج3، 1984.
3. احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين ، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979.

رابعا: المجلات:

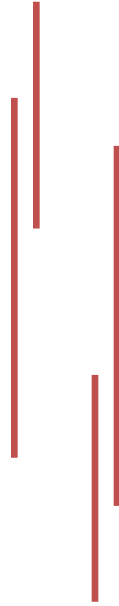
- 1.مجلة الأدب والعلوم الانسانية، مج 14، ع 10، جامعة باتنة ، 2021.
- 2.مجلة التعليمية ،مج 3، ع 8 ، جامعة الجيلاي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر ، 2016 .
- 3.مجلة رسالة الخليج العربي، ع104، جامعة الملك سعود ، الرياض ،المملكة السعودية، 2008.
- 4.مجلة كلية التربية ،مج37، ع 180، ج2، جامعة الأزهر ، 2018.

خامسا: الرسائل الجامعية:

1. بوحنيك شهرزاد، تعريف المصطلح النحوي وتأثيره في ترسيخ القاعدة النحوية في كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، مذكرة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017/2016.
2. حمدال زكريا، أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب بمعهد الفتح العالي لامبونج، رسالة ماجستير، جامعة رايدن إينتان الإسلامية الحكومية، لامبونج، 2021.

3. رانيا عدنان, نفين بومعزة ,الصعوبات التعبيرية لدى متعلمي الطور الابتدائي نموذجا ,مذكرة ليسانس, جامعة العربي بن المهدي , أم البواقي , الجزائر , 2019_2020.
4. زيتوني ذهبية، "دراسة كتاب تحت عنوان المهارات اللغوية تعبير لغويات تحرير تدريبات لزين كامل الخويسكي, مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد ابن باديس, مستغانم, الجزائر, 2020_2021.
5. سهام ثابتي وآخرون، دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر, 2017-2018.
6. فطيمة الزهرة حاجي، دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرة الماستر, جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013/2014.
7. مني محمد، تحصيل القواعد النحوية وأثرها في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة , 2016-2017.

الملاحق



إستبانة حول أثر القواعد النحوية في تتصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة
إبتدائي

- الجنس:

ذكر*

أنثى*

- العمر:

من 25/20*

من 30/25*

من 35/30*

أكبر من 35*

- الخبرة:

أقل من 5 سنوات*

من 10/5 سنوات*

من 15/10 سنوات*

أكثر من 15 سنة*

- المؤهل العلمي:

البكالوريا*

اللسانس*

ماستر*

دكتوراه*

- التكوين:

توظيف مباشر*

*خريج معهد

*مدرسة عليا

- ماهي أهم الصعوبات التي تعيق المتعلم في تعلم قواعد لغته ؟

- هل يتماشى المحتوى النحوي المقرر في السنة الرابعة ابتدائي مع مستوى الفئدة المستهدفة ؟

نعم *لا *أحيانا *غير ذلك

- هل محتوى دروس القواعد يراعي مبدأ التدرج (من السهل إلى الصعب) ؟

نعم *لا *أحيانا *غير ذلك

- هل محتوى نشاط القواعد يتماشى مع الحجم الساعي المخصص له ؟

نعم *لا *أحيانا *غير ذلك

- هل الموضوعات المقررة في نشاط القواعد اللغوية مستمدة من النحو التعليمي ؟

نعم *لا *أحيانا *غير ذلك

- هل هناك إهتمام بنشاط القواعد من طرف المتعلم ؟

نعم *لا *أحيانا *غير ذلك

- تم اعتماد المقاربة النصية لتدرس القواعد في هذا المستوى. هل ترى انها انجع من الطرائق الأخرى؟

نعم *لا *أحيانا *إلى حد بعيد

- هل المتعلم قادر على ضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء القراءة و الكتابة ؟

نعم *لا *أحيانا *غير ذلك

- بما يتوصل الأستاذ إلى معرفة عدم استيعاب المتعلم لنشاط القواعد اللغوية ؟

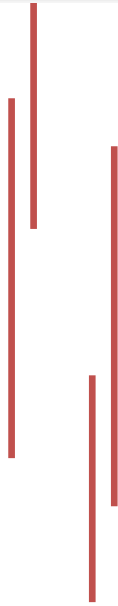
بواسطة الأسئلة المطروحة في الحصة من قبل المتعلم

بواسطة التقييم الفصلي

كلاهما معا



فهرس المحتويات



الصفحة	الموضوعات
	شكر و عرفان
	الإهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: تعليم القواعد النحوية و التعبير الكتابي	
05	المبحث الأول: الإطار النظري حول القواعد النحوية
05	تعريف القواعد النحوية
06	أهمية القواعد النحوية
07	أنواع القواعد النحوية
08	أهداف تدريس القواعد النحوية
09	طرائق تدريس القواعد النحوية
11	مشكلات تعليم القواعد النحوية
13	المبحث الثاني: الإطار النظري حول التعبير الكتابي
13	تعريف التعبير الكتابي
14	أهمية التعبير الكتابي
14	أنواع التعبير الكتابي
16	أهداف تدريس التعبير الكتابي
16	طرق تعليم التعبير الكتابي
18	مشكلات تعليم التعبير الكتابي
19	علاقة القواعد النحوية بمهارة التعبير الكتابي
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
21	المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة
21	أدوات جمع البيانات
21	أدوات الدراسة
22	مجتمع وعينة الدراسة
23	المبحث الثاني: تحليل نتائج الإستبانة
23	المحور الأول: المعلومات الشخصية

فهرس المحتويات

29	المحور الثاني: أسئلة حول القواعد النحوية.
42	خاتمة
45	قائمة المصادر والمراجع
-	فهرس الموضوعات

الملخص:

تطرقنا في هذا البحث إلى أثر القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وارتكز على الإشكالية التالية: إلى أي مدى تسهم دروس القواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية في تصويب مهارة التعبير الكتابية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. وقد قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وفصلين و خاتمة و اعتمدنا على المنهج الوصفي لما تقتضيه العملية التعليمية من وصف وتحليل وقد خلصت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

إعادة النظر في الحجم الساعي المقرر لنشاط القواعد النحوية.

الكلمات المفتاحية: القواعد النحوية، التعبير الكتابي، تصويب المهارة.

Résumé:

Dans cette recherche, nous avons examiné l'impact des règles grammaticales dans la correction de la compétence d'expression écrite des élèves de quatrième année du primaire, et à partir de la problématique suivante : Dans quelle mesure les leçons de règles grammaticales prescrites au cycle primaire contribuent-elles à corriger la compétence de expressions écrites pour les élèves de quatrième année primaire. Nous avons divisé cette recherche en une introduction, deux chapitres et une conclusion, et nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive pour la description et l'analyse qu'exige le processus éducatif. Cette étude s'est conclue par un ensemble de résultats et de recommandations, dont les plus importantes sont:

Reconsidérez la taille horaire prévue pour l'activité de grammaire.

Mots cles: Grammar rules, written expression, skill correction.

تَرْجَمَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ